



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

سنة 02 ماستر



القيم التربوية في أدب الأطفال

دراسة تحليلية لنصوص قصص الأطفال

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوية

تحت اشراف الأستاذة:

بن ققة سعاد

اعداد الطالبة :

*فرج الله خديجة

*جفال حدة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
دليلة خينش		بسكرة	رئيسا
بن ققة سعاد		بسكرة	مشرفا ومقررا
مسعودي كلتوم		بسكرة	عضو مناقش

السنة الجامعية 2024/2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

سنة 02 ماستر

القيم التربوية في أدب الأطفال

دراسة تحليلية لنصوص قصص الأطفال

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوية

تحت اشراف الأستاذة:

بن ققة سعاد

اعداد الطالبة :

* فرج الله خديجة

* جفال حدة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
دليلة خينش		بسكرة	رئيسا
بن ققة سعاد		بسكرة	مشرفا ومقرا
مسعودي كلتوم		بسكرة	عضو مناقش

السنة الجامعية 2024/2023



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْرَأْ بِرَبِّكَ الْخَلْقَ

شكر وعرفان

قال الله تعالى: { ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه } سورة لقمان الآية 12

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: <من لم يشكر الناس لم يشكره الله عز وجل>

وانطلاقاً من مبدأ أنه لا يشكر الله الذي لا يشكر الناس نتقدم بالشكر للمشرفة الفاضلة الدكتورة

"بن فقة سعاد"

كل عبارة الشكر و التقدير لا نوفيك حقك، لقد بذلت جهداً مضاعفاً في العمل وكان ذلك من
جميل أخلاقك، نسأل الله عز و جل أن يجزيك عنا كل الخير

وأتوجه بالشكر لكل أستاذة التخصص و الزملاء وكل من ساعد ولو بكلمة.

وطبعاً لا ننسى العائلة والأصدقاء لأنهم لم يتركونا يوماً، قدموا لنا الدعم و الأمل، لهم كل الشكر و
الامتنان على كل نصيحة منحتهمونا إياها في وقت من الأوقات وكنا في حاجة إليها بشدة فجزا الله
الجميع عندي خير الجزاء.



إهداء

الى والدي دوما

الى والدي حبا وصونا

الى زوجي رفيقا وسندا

الى اخوتي رفعتنا وعمونا

الى عائلتي وصديقاتي

الى سلمى اخلاصا ودعما

الى كل من دعمني ولو بكلمة .

اهدي نجاحي لكم .

نديرة

إهداء

"من قال انا لها نالها "

لو تكن رحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون، ولم يكن حلما قريبا ولا
طريق كان محفوفنا بالتسميلات لكني فعلتها ونلتها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الذي بفضله ها انا اليوم انظر الى حلما
طال انتظاره وقد أصبح واقعا افتخر به

الى ابي العزيز وامي الغالية، اللذين زرعا في قلبي نبض الامل وسقياه
بماء الحب والصبر

واخواتي اللواتي كن بمثابة النجم المضيء في سماء حياتي

الى اخي الوحيد، الصديق الحبيب

وصديقتي الوفيات الاتي شاركني الدرب

والى زميلتي المقربة " خديجة " في رحلة المعرفة شريكة النجاح والطموح

اهدي نجاحي هذا تقديرا لدعمكم الاملدود وحركم الذي كان

الملاذ والالهام.

حدا

فهرس المحتويات

شكر و عرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	
أب	المقدمة
الصفحة	الموضوع
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
02	الإشكالية
05	أسباب اختيار الموضوع
05	أهمية الدراسة
06	أهداف الدراسة
06	تحديد المفاهيم
10	الدراسات السابقة
17	المقاربة النظرية للدراسة
الفصل الثاني: التحليل السوسيولوجي للقيم التربوية	
20	مصادر القيم التربوية

21	مكونات القيم التربوية
22	تصنيفات القيم التربوية و خصائصها
26	وضائف القيم التربوية
27	أهمية القيم التربوية
28	أهداف القيم التربوية
28	الاتجاهات المفسرة للقيم التربوية
الفصل الثالث: دلالات أدب الأطفال في الجزائر	
32	نشأة أدب الأطفال
33	مصادر أدب الأطفال و أسسه
38	أنواع أدب الأطفال
38	أسلوب أدب الأطفال
39	الوظيفة الاجتماعية لأدب الأطفال
40	أهمية أدب الأطفال و أهدافه
42	أدب الأطفال في الوطن العربي (الجزائر)
	خلاصة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة ومناقشة النتائج	
47	منهج التحليل
	عينة الدراسة

	مجال التحليل
	تحليل و تفسير البيانات
	مناقشة النتائج
	خلاصة
115	الخاتمة
116	قائمة المراجع
123	فهرس الجداول
125	فهرس الملاحق
126	الملاحق

ملخص الدراسة

في هذه الدراسة قمنا بتحليل قيم التربية في أدب الأطفال، وهو موضوع يكتسب أهمية كبيرة في تشكيل وعي الطفل وتنمية سلوكياته. وانطلقنا من التساؤل التالي ماهي القيم التربوية التي تضمنتها قصص أدب الأطفال؟

استخدمنا منهج تحليل المضمون وهو أسلوب منهجي يهدف إلى تفسير النصوص و استقراء القيم المتضمنة فيها، و مجال التحليل هو نصوص قصص الأطفال حيث اخترنا عشرة قصص و التي مثلت عينة البحث.

و اعتمدنا في دراستنا على تطبيق النظرية التفاعلية الرمزية لجورج هيربرت ميد" ، من خلال تحليل الطرق التي تقدم بها القصص الرموز و الشخصيات التي تأثر في بناء القيم التربوية لدى الطفل، وكيف يتفاعل الطفل مع القصص و الدروس الموجودة فيها من خلال التعرف على سلوك و أفكار الشخصيات، كما تسهم الصور في تحفيز خيال الطفل و قدرته على فهم الرموز، و إعادة تفسيرها، حيث تعتبر وسيلة فعالة لترسيخ القيم والمفاهيم .

القيم التي تم التركيز عليها في هذه الدراسة تشمل أولاً قيمة التعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته، مما يتيح للأطفال فهم كيفية التصرف في المواقف التي تحمل مخاطر. أما القيمة الثانية فهي قيمة الأمن الفكري التي تهدف الى تعزيز قدرة الأطفال على التمييز بين الأفكار البناءة وغير السلمية، وتشجع على احترام آراء الآخرين وتقبل الاختلافات في ظل التعايش السلمي.

Abstract

In This study, we analyzed educational values in children's literature, a topic that gains great importance in shaping the child's awareness and developing his behavior. We started from the following question: What are the educational values included in children's literature stories?

We used the content analysis approach, which is a systematic method that aims to interpret texts and extrapolate the values contained in them. The field of analysis is the texts of children's stories, where we chose ten stories that represented the research sample.

We based our study on the application of George Herbert Mead's symbolic interaction theory, by analyzing the ways in which stories present symbols and characters that influence the construction of educational values in the child, and how the child interacts with the stories and the lessons contained in them by identifying behavior and ideas. Characters, and pictures also contribute to stimulating the child's imagination and his ability to understand and reinterpret symbols, as they are considered an effective means of consolidating values and concepts.

The values that were focused on in this study include firstly the value of identifying risk-taking behavior, mechanisms for preventing it, and how to confront it, which allows For children to understand how to act in situations that carry risks. The second value is the value of intellectual security, which aims to enhance children's ability to distinguish between constructive and unhealthy ideas, and encourages respect for the opinions of others and acceptance of differences in light of peaceful coexistence.

مقدمة

تمثل القيم التربوية الأساس الذي يبني عليه الفرد شخصيته وتحدد كيفية تعامله مع العالم مع حوله وتعتبر عاملا محوري في تطوير المجتمعات، وهي لا تهدف فقط لإعداد قردا يستطيع مواجهة التحديات الشخصية، بل أيضا لجعله عضوا فعالا ومسؤولا في المجتمع، ويتم ترسيخ هذه القيم من خلال مختلف وسائل التعليم والتنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة ووسائل الإعلام، ومن خلال التجارب الحياتية.

وتلعب قصص الأطفال دورا حاسما في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك لأنها تعد من بين أولى الوسائل التي يتعرض لها الطفل في بداية حياته والتي من خلالها يتشكل فهمه للعالم الخارجي، فالقصص ليست مجرد وسيلة للتسلية والمتعة بل هي منبر لنقل الدروس المهمة والقيم الأساسية بطريقة تتفاعل مع خيال الأطفال ومستوى الفهم.

و في دراستنا تجلت بعد عملية البحث الى تبني منهجية عقلية التي تتماشى مع موضوع البحث و عناوين القصص المنتقاة لدراستنا و التي كانت: حسن التدبير، كيف فكر الغراب، جحا يعلم الحمار، الاتحاد قوة، الفيل و المغارة، قيمة الصداقة، الذئب و الجداء الصغيرة، مغامرات ثعلوب، ذات الرداء الأحمر، و قصة القردة و الغزالة.

و لتحقيق الأهداف المتوخاة من منهج البحث حتم علينا اتباع منهجية مترابطة و متماسكة بعين الاعتبار طرح و معالجة أبعاد موضوع الدراسة. لذا جاءت فصول بحثنا هذا كما يلي:

الفصل الأول: موضوع الدراسة، و احتوى على إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، دراسات مشابهة و أخيرا المقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: والذي كان بعنوان التحليل السوسولوجي للقيم التربوية، واحتوى على ما يلي:
مصادر القيم التربوية، مكونات القيم التربوية، تصنيفات القيم التربوية، وخصائصها، وظائف القيم التربوية، أهمية القيم التربوية، أهداف القيم التربوية، والاتجاهات المفسرة للقيم التربوية.

الفصل الثالث: بعنوان "دلالات أدب الأطفال في الجزائر" وتدرجت تحته عناوين فرعية والتي كانت كما يلي: نشأة أدب الأطفال، مصادر أدب الأطفال وأسس، أنواع أدب الأطفال، أسلوب أدب الأطفال، مظاهر أدب الأطفال، أهمية أدب الأطفال، وأهداف أدب الأطفال، وأخيرا أدب الأطفال في الوطن العربي (الجزائر).

الفصل الرابع: وهو الفصل الأخير والذي تناول الجانب الميداني المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة ومناقشة النتائج. والذي تضمن ما يلي: منهج التحليل، مجال التحليل، تحليل وتفسير البيانات، ومناقشة النتائج. خاتمة و قائمة المراجع إضافة الى الملاحق.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

- 1 - الإشكالية.
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهمية الموضوع.
- 4- أهداف الموضوع.
- 5- تحديد المفاهيم.
- 6- الدراسات المشابهة.
- 7- المقاربة النظرية المستخدمة.

1 = الإشكالية :

القيم هي جملة من الدلالات والمحتويات على اختلاف أشكالها، والتي تنعكس في السلوكيات الاجتماعية، فهي تجسيد لها تنقلها من عالم المجرى الى المحسوس أو التطبيق الفعلي لها من خلال التفاعلات الاجتماعية المختلفة

من هنا يمكننا القول بأنها جوهر الأهداف التربوية ، تتعد بتعددتها وهي ضرورة اجتماعية أساسية وإطار مرجعيًا لمختلف المعايير التي توجه الفرد أو تحكم سلوكياته سواء في الحياة الاجتماعية و المهنية و مترجمة لتفاعلاته مع تحديد الجوانب الإيجابية و دعمها و السلبية و معالجتها من أجل الوصول الي معرفة نافعة مع الوعي بأساليب التعامل .

تتنوع القيم التربوية وتشمل مجالات متعددة تؤثر وتشكل الحياة الأكاديمية والمهنية والشخصية وكل مناحي الحياة الاجتماعية باختلاف تفرعاتها تصنيفها فمنها الاجتماعية المتمثلة في الحب والرحمة والتسامح، والتي هي تعاليم أساسية تحتاج ان تكون موجودة فيها، لحماية الحياة الإنسانية. أما القيم الروحية فتتمثل في مبادئ ضبط النفس والانضباط الذاتي والتحرر من الجشع والتشغف، وأخيرا القيم العالمية والتي تقدر في الطيبة والدفء والإخلاص والشفقة وفهم الصداقة الأبدية.

من هنا يمكننا القول بأنها الركيزة الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات، فهي تشكل الروابط القوية بين الافراد وتمثل دعامة استقرارها و ازدهارها. من خلال تشكيل شخصيات مستقلة محددة للسلوكيات و مرتقية بوعي الفرد نحو ذاته و امكانياته ، هذا الوعي بدوره يدفعنا نحو بذل الجهد للحفاظ على الحياة و امنها

كما تسهم القيم التربوية في اعلاء الأهداف التي ترشد الفرد نحو نمو تصرفات الإيجابية و تنظم حركة المجتمع في مختلف الجوانب كما تعمل على غرس روح العمل الثقافي وتنمية المواقف العلمية، و تحفيز الخيال العلمي و الروح الابتكارية، هذه الروح تدفع الفرد للعمل و تعزيز نشاطاته و تقوية ارادته، لتصبح بذلك الدافع الأساسي في تماسك المجتمع و غرس و تنمية القيم في داخله.

مما سبق تبين أن القيم التربوية واسعة الدلالة وتحمل أبعاد مختلفة، لذا وجب على الدارس تبيان حدود دراسته ودلالاتها، ففي هذه الدراسة تمثلت في بعدين هما: الأمن الفكري والتعرف على سلوك المخاطرة حيث يشير الأول الى عيش الافراد في بلدانهم واطنانهم آمنين مطمئنين على مكوناتهم وأصالتهم وثقافتهم، وهو أساس استقرار المجتمعات والأمم فهو يعمل على مواجهة الأفكار المنحرفة والخطئة، وحماية عقول الأجيال الناشئة في المجتمع من الانحراف الثقافي، كما يمكن القول ان الأمن الفكري يحافظ على هوية الفرد. أما سلوك المخاطرة فيعني كل سلوك معقد ومتعدد الأوجه وشائعا بين افراد المجتمع في كافة مجالات الحياة المختلفة والذي أخذ هنا في هذه الدراسة مدلول .

إن المسؤول على نقل هذه القيم الى الأفراد هو مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمسجد والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام.... الخ، كما يتم اكتسابها كذلك عن طريق توظيف الوسائط التربوية كقصص الأطفال والتي تعتبر من بين الوسائط المهمة في حياة الطفل التي هي أساس مستقبل المجتمع كله، نظرا لجمهورها الذي يتسم بالحيوية والصفاء والقدرة الكبيرة على الخيال.

هذا النوع من الادب يقوم على صياغة النصوص و كتابتها بأساليب تلائم النمو العقلي و العاطفي و الاجتماعي للطفل ، مع مراعاة البساطة في التعبير و الجاذبية في المضمون ، وتظم قصص الشعر و المسرحيات ، و النصوص التعليمية التي تغرس القيم و تعزز السلوكيات الإيجابية ، و تستثير بالعقول الصغيرة حول مواضيع متنوعة مثل الصداقة ، و الشجاعة العدالة و الصدق الأمثل ، هذه النصوص تهدف الى تكوين مرآة للعالم بما يتناسب مع مستوى ادراك الأطفال ، الى جانب المتعة و التسلية يحمل دورا تربويا هاما فهو يسهم في بناء الشخصية و تكوين المفاهيم ، يشجع على القراءة.

من هنا يمكننا القول ، أن أدب الأطفال مقسم الى العديد من الانواع منها الشعر ، الذي ينتج القصائد القصيرة والبسيطة للأطفال التي توصل القيم بأدب، وثانيها الشعر الشعبي والذي يشمل الحكايات والأقاصيص الشعبية والأساطير أما القصص الشعبية المعتمد على المؤثرات التقليدية والخرافات والعادات والأساطير. هي رابع نوع الذي يكون مليء بالمغامرات الخالية وكذلك المقاصد الشعبية التي تحكي قصص مسرحية في قالب شعري

والتي تعمل جميعها على تنمية الثروة اللغوية للطفل واكسابه مهارات عقلية مختلفة، تخلصه من الانفعالات والاتجاهات الضارة وكذا تغرس فيه الحب والتعاون تعمل على بناء شخصيته وتنميتها.

كما يعد أدب الأطفال من أهم وأقوى ما يبني عليه الطفل فهو يقوم بإعداد الأطفال للحياة واكسابه خبرات متنوعة يتعلم من خلالها جمال السرد وربط الأفكار وحسن استعمال اللغة وتنظيم الكلمات والعبارات ومساعدته على التعبير وبذلك يكون دعامة أساسية في تكوين شخصيته الطفل فهو يقوم ببناء الجانب العقلي والنفسي والعاطفي

إن القيم التربوية وأدب الأطفال تجمعهما علاقة تكاملية فكل منهما يكمل الآخر يتأثر ويؤثر فيه، فأدب الأطفال متضمن للقيم التربوية الذي هو جزء من ثقافة المجتمع يخاطب الصغار ويسهم في تنمية شخصياتهم وتوير عقولهم وتحريك خيالهم والدفح بهم الى الخلق والابداع، وتتأثر بالتطور والتغير الاجتماعي

تأسيسا على ما سبق، ستركز دراسة الموضوع في الكشف عن القيم التربوية في أدب الأطفال والمتمثل في القصص ، وقد تم تحديد مدلول القيم التربوية بالتعرف وهذا من خلال الإجابة على التساؤل التالية:
التساؤل الرئيسي: ماهي القيم التربوية التي احتوتها قصص أدب الأطفال.؟

انبتق عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي القيم المتعلقة بالتعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية موجهته التي تضمنتها قصص أدب الأطفال.؟

- ماهي القيم المتعلقة بالأمن الفكري التي احتوتها قصص أدب الأطفال.؟

، تسعى الى تنمية شخصية الفرد بما ينسجم مع القيم الاجتماعية المتنوعة تؤمن بيها المؤسسات تتفاعل ضمنه البيئات معها بما في ذلك القيم التربوية بمبادئها و قواعدها التي تتبناها، الفرد من خلال ما يكتسبه من المفاهيم الأساسية المختلفة لحياة الانسان الذي لا يستطيع العيش من دون قوانين تحكم تصرفاته،

2. أسباب اختيار الموضوع :

عند تحديد موضوع بحثي، يظهر الاهتمام بالكشف عن جديد أو تقديم فهم أعمق لظاهرة معينة. الأسباب التي تدفع الباحث الاختيار موضوع الدراسة تتنوع بين الرغبة في المساهمة في تطوير المعرفة في مجاله حل مشكلة محددة، أو تلبية لمتطلبات أكاديمية أو مهنية كمت يمكن ان يستوحي اختيار الموضوع من الخبرة الشخصية، الاهتمامات العلمية، أو الحاجة المجتمعية. في كل الأحوال ينبغي ان يكون موضوع الدراسة متنسق مع الإطار البحثي للمجال وقابل للتنفيذ من ناحية التوار المادي والزمني للموارد اللازمة.

وفي دراستنا هذه تمحورت على عديد من الأسباب من بينها:

-الرغبة الشخصية للباحث في تناول المواضيع المتعلقة بآليات التربية بشكل عام وخاصة في مرحلة الطفولة

-التركيز على القيم التربوية الموجهة للأطفال من خلال القصص، حيث ان هناك نقص في الأبحاث التي تركز على هذا الجانب.

-يقدم موضوع البحث فرصة لاستطلاع الدور الذي تعالجه القصص.

الكشف كالدور العقلي الذي يقوم القصص كوسيط تربوي في عملية التنشئة الاجتماعية. من خلال تقويمها لمعرفة نقاط القوة والضعف، بمعنى القيم الضرورية يجب ان تكون

3/أهمية الموضوع :

تتمثل أهمية دراستنا في تحليل القيم المتضمنة في قصص أدب الأطفال باعتبار أن مرحلة الطفولة هي الأساس الأول في تكوين المعرفي للطفل وبالتالي هي أنسب المراحل التنشئة الاجتماعية التي يتبناها محيطه، فالطفل من خلالها يتعلم حسن استعمال اللغة ونظم الكلمات والجمل والتعبير كما يساعد في تكوين دعامة أساسية في تشكيل شخصية الطفل وإعداده وتحديد مكانته في المجتمع الذي يعيش فيه فهي إطار الذي يحكم وينظم تصرفاته.

4/أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على القيم المتعلقة بالأمن الفكري التي احتوتها قصص أدب الأطفال.
- التعرف على القيم المتعلقة بالتعرف على سلوك المخاطرة وأليات الوقاية منه وكيفية مواجهته التي احتوتها قصص أدب الأطفال.

5/ تحديد المفاهيم :

أولاً: القيم التربوية:

أ/ القيم:

لغة: القيم، مفرداً قيمة من الفعل قوم.

- وهي الثمن الذي يقوم به المتاع أي الشيء الثمين ذو أهمية. (أحمد عبد الفتاح المفرج، 2002)
- وفي القرآن: "ذلك الدين القيم" سورة يوسف الآية "40" «أي الدين الحق العدل المطلق.

وفي لغة الإنجليزية: values

اصطلاحاً: القيم هي المعتقدات التي يؤمن بها الفرد فتوجه سلوكياته في الحياة وجهة محددة وفقاً لمعطياتها، وتهبه العاطفة تعمل على تشكيل شخصيته وتحديد هويته التي تميزه عن الناس الآخرين

- تعريف منظمة اليونسكو: (القيم هي مبادئ طويلة الأمد وتستخدم لإطلاق الحكم على القيمة أو الفائدة أو الفكرة ما أو عمل ما. فهي تزودنا بالمعايير لنقرر فيها إذا كان الشيء أو العمل جيد أو لا.) اليونسكو، 2023)

- سيعرف حكيماً حركات القيم بأنها (المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوكيات المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظيم علاقاتهم بالواقع والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتنوع مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته سيء (شريف عبد القادر، 2020)

التعريف الاجرائي للقيم:**ب/ التربية:**

لغة: من الفعل ربى، يربو، أي زادا ونمى

اصطلاحا: هي عملية تضم الأفعال و التأثيرات تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، وتسير به نحو كمال ووظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك و قدرات. (ابراهيم ناصر، 1999، صفحة 206)

التربية عملية اجتماعية يقوم بها المجتمع من أجل بناء شخصية أفراده على النحو يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة وتطويرها من ناحية وتنمية شخصياتهم المنفردة للقيام فيها بأدوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسؤوليات من ناحية أخرى.

التعريف الاجرائي للتربية:**القيم التربوية:**

من خلال التعريفات السابقة لكلمة القيم وكلمة التربية فإن القيم التربوية هي مجموعة من المبادئ والقواعد التي يتبناها الفرد من خلال ما يكسبه من خبرات مختلفة، ومن خلال التنشئة الاجتماعية السليمة واستنادا للدين ومورثات المجتمع.

القيم التربوية هي الاحكام والمبادئ التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة وتنتج عن الدين والعرق وفلسفة المجتمع وتؤدي الى السلوك السوي في المواقف المختلفة كما يستطيع التمييز من خلال بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.

تعريف القيم التربوية إجرائيا:

هي جملة من المحتويات التي تحمل دلالة اللأمن الفكري والمتمثل في الترويج للحوار ، وقبول التنوع الفكري. ومبادئ التي تنظم الى جانب التعرف على سلوك المخاطرة وآليات .

ثانيا: أدب الأطفال:

أ/ أدب:

لغة: الطفل، البيان، الرخص، المحكم، الطفل، بالفتح، الرخص الناعم، والجمع، الأطفال، طفول، قال عمر وابن قيمة

إلى كفل دغض وكف تغلب بيضا طفالا

الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح والأصل الأدب الدعاء ومنه من قال للصنيع يدعي إليه (ابن منظور، 2016، الصفحات 44-46)

يرى ابن منظور أن لأدب الأطفال هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، وسمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء، والأدب هو الظرف ة حسن التناول، وفلان استأدب، بمعنى تأدب

ومن المعاني التي وردت على كلمة أدب، أنها تتصل بالمعرفة والتعليم والخبرة، والتجربة المستنيرة، ثم تطورت معانيها لتدل على الظرف حسن الحديث والتحلي بالثقافة العامة، وتحلي بالعلم والمعرفة

والأدب فن لغوي تنظمه أنواع أدبية معروفة شعرا ونثرا وهو تشكيل أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية، وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة ويتميز أدب الأطفال عن أدب الراشدين في مراعاته حاجات قدراتهم وخضوعه لفلسفة الكبار وتثقيف أطفالهم (العرداوي و هاشمية حميد جعفر الحمداني ، 2015)

اصطلاحا: يعرف "فريد جبرائيل " آخرون أدب الأطفال " بأنه الكتب المعدة للأطفال ومطلعاتهم، والتي يعدها خبراء في أدب الأطفال وتمتاز بجودة عاداتها، وأسلوبها وملاءمتها لذوق الأطفال ومستوى نضجهم (سمير عبد الوهاب، 2006)

ثالثا: التعرف على سلوك المخاطرة:

أ: سلوك المخاطرة:

لغة: خطر الانسان في مشيته: أي اهتز وتبختر، وخطر الانسان أي أشرف على الهلاك وخطر.

اصطلاحا: عرفة هويت وريجولي وكيركش: الى انه تعرض الفرد نفسه الى احتمالية المعاناة من اذى او الإصابة او الفقد وبالتالي فسلوك المخاطرة هو ذلك السلوك الذي يعرف الفرد القليل عنه او لا يعرف عواقبه. (محمد ابراهيم، 2015، ص ص 43-44)

هو سلوك او تصرف يعرض الفرد لكثير من الاخطار التي قد تصل الى حد الموت أحيانا. له اهداف مرغوبة يمكن ان تتحقق إذا تقبل الفرد احتمالات الفشل المتضمنة في اختيار البدائل أملا في تحقق النجاح.

رابعا: الأمن الفكري:

أ: الامن الفكري:

لغة: مصدر الآن أي الطمأنينة وعدم الخوف.

اصطلاحاً: هو الإحساس المجتمع ان منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي، الذي يرتب العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع ليس في موضع تهديد من الفكر وافد (عيسى بن سليمان الفيقي، 1438، ص ص 04-05)

هو جماعة الافراد المجتمع من كل شائب يتعارض مع العقيدة والمبادئ، التي يدين بها المجتمع. وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع، من أجل تحقيق هذه الحماية.

التعريف الاجرائي التعرف على سلوك المخاطرة والامن الفكري:

1: التعرف على سلوك المخاطرة :

التعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته.

2: الامن الفكري:

المقصود بالامن الفكري هو الترويج للحوار وقبول الفكري داخل المجتمع.

6/الدراسات المشابهة :

الدراسة الأولى: طالب مروان احمد، القيم التربوية من خلال مطالعة الصحف الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دكتوراه علوم في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. جامعة مسيلة، السنة 2018 / 2017

انطلق الباحث في دراسته من إشكالية مفادها معرفة الفروق بين التلاميذ المطالعين وغير المطالعين للصحف الرياضية التي تمثل القيم التربوية لذا انطلق من

التساؤلات التالية:

1: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المطالعين وغير المطالعين للصحف الرياضية

الإلكترونية لدى تمثيلهم للقيم المعرفية؟

2: هل توجد فروقا فردية بين التلاميذ المطالعين وغير المطالعين للصحف الالكترونية لدى تمثيلهم للقيم

الخلقية؟

3: هل توجد فروقا فردية ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المطالعين وغير المطالعين للصحف الرياضية

والإلكترونية لدى تمثيلهم للقيم الاجتماعية؟

وقد حدد الباحث أهداف دراسته في جملة من النقاط هي:

ولتحقيق هذه الأهداف ولبت لتالي الإجابة على التساؤلات استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحديد خصائص الظاهرة نوعية العلاقة بين متغيراتها و يبحث في أسبابها و نتائجها و يتعرف عليها ميدانيا ، موظفا الاستبيان أداة لجمع البيانات باعتبارها الأداة المناسبة و الأكثر استخداما و شيوعا في البحوث التربوية و الاجتماعية و النفسية التي نزل بها الى الميدان نوع العينة متمثلة للمجتمع الاحصائي وكيفية اختيارها في بعض الثانويات ولاية الجلفة بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية للتلاميذ المهتمين بمطالعة الصحف الالكترونية و الرياضية ، خاصة الذكور وفي الأقسام النهائية .

بعد تحليل وتفسير البيانات توصل الباحث الى النتائج التالية:

من خلال النتائج المتحصل عليها سابقا، و ما أسفرت عنه من الاستنتاجات من خلال تبيان أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المطالعين و غير المطالعين لدى تمثيلهم لبعدهم للقيم المعرفية لصالح التلاميذ المطالعين، كما أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المطالعين و غير المطالعين لدى تمثيلهم للقيم الخلقية لصالح التلاميذ المطالعين ، كما أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المطالعين و غير المطالعين للصحف الرياضية لدى تمثيلهم لبعدهم للقيم الاجتماعية لصالح المطالعين للصحف الإلكترونية، و بالتالي الفرضية العامة محققة

الدراسة الثانية: فاطمة بخوش، القيم التربوية في برامج الأطفال في القنوات العربية المتخصصة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال تخصص اعلام واتصال جامعة قسنطينة3، السنة 2017/2016

انطلقت الباحثة في دراستها من إشكالية مفادها القيم التربوية التي تقدمها برامج الأطفال في القنوات العربية المتخصصة وكيف يتم عرضها. لذا انطلقت الباحثة من التساؤلات التالية،

تساؤلات خاصة بالمضمون:

- ماهي قيم التوجه الذاتي المتضمنة في برامج الأطفال عينة الدراسة؟
- ماهي قيم التوجه نحو الآخرين المتضمنة في برامج الأطفال عينة الدراسة؟
- ماهي قيم التوجه نحو البيئة (الطبيعة العلمية، الإعلامية، الثقافية) المتضمنة في برامج الأطفال عينة الدراسة؟

التساؤلات خاصة بالشكل:

- كيف تظهر الشخصيات الرئيسية الحاملة للقيم التربوية في برامج الأطفال عينة الدراسة؟
- ماهي الأدوات التعبيرية المستخدمة في عرض القيم برامج الأطفال عينة الدراسة؟
- ماهي أساليب عرض القيم التربوية في برامج الأطفال عينة الدراسة؟

وقد حددت الباحثة أهداف دراسة في جملة من النقاط التالية:

- التعرف على القيم التربوية التي تم توظيفها وطرق عرضها حسب خصوصية المرحلة العمرية، حسب خصوصية مصادر انتاجها، وحسب جنس الشخصية الرئيسية التي تم توظيفها في برامج الأطفال عينة الدراسة مما يتيح فهم افصل واشمل للمتغيرات التربوية والاقتصادية والثقافية التي تتحكم في انتاج مضامين الإعلامية الموجة لطفل العربي.
- التعرف على الأدوات التعبيرية المستخدمة في برامج الأطفال عينة الدراسة وكذا أساليب عرض القيم التربوية ومدى مراعاتها لخصوصية مراحل العمرية.

-التعرف على كيفية توظيف برامج الأطفال لشخصيات الرئيسية من حيث خصائصها وسماتها الشكلية وكيفية تقديم كالنماذج تربوية من حيث انتماءاتها الاجتماعية والطبقية، للكشف عن مدى الخرص على اعداد برامج ومواد تمس حاجات ومشكلات وقضايا الأطفال في مختلف بيئاتهم الحضرية وانتماءاتهم العمرية.

ولتحقيق هذه الأهداف والإجابة على التساؤلات استخدمت الباحثة المنهج منهج تحليلي موظفة أداة جمع البيانات والتي نزلت بينها للميدان نوع العينة من برامج الأطفال في كل من قناتي الجزيرة للأطفال و MBC 3

بعد تحليل وتفسير البيانات توصل الباحثة الي النتائج التالية:

بينت نتائج الدراسة التحليلية ان برامج الأطفال في كل من قناة إم بي سي 3 وتلفزيون جيم قد راعت التنوع في أساليب عرض القيم التربوية، وكيفتها مع خصوصية المراحل العمرية وخصائص نمو الحكم الأخلاقي والمعرفي للطفل، حيث قدمت القيم التربوية بشكل عياني (محسوس) ومبسط ومحدود في برامج الطفولة المبكرة، لتعتمد أسلوبا أكثر تجريدا وعمومية وشمولا في برامج الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

الدراسة الثالثة: مروان احمد، عنوان مدى فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجلفة السنة 2010/2011 انطلقت الباحث في دراسته من اشكالية مفادها معرفة القيم التي تحملها الصحافة الرياضية المكتوبة من قيم تربوية معرفية او أخلاقية أو اجتماعية. لذا انطلق من التساؤلات التالية:

ما مدى فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية؟

ما مدى فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى المرحلة الثانوية؟

ما مدى فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم الاجتماعية؟

قد حدد الباحث أهداف الدراسة في جملة من النقاط التالية وهي:

إقبال التلميذ على معرفة مستجدات الساحة الرياضية الوطنية والدولية

ندرة البحوث العلمية في هذا المجال الحساس وأثره في تغيير الذهنيات وغرس القيم السامية.

_حاجة الشباب المراهق لمثل هذه القيم من خلال البرامج المعدة من طرف صحافيين أكفاء ووطنيين
غيورين على وطنهم.

_محرارية الآفات الاجتماعية وملء أوقات الفراغ التي هي المنعرج في حياة الفرد وسبب في انحرافه إذا لم
يستغلها فيما هو مفيد

ولتحقيق هذه الأهداف والإجابة على التساؤلات استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحديد
خصائص الظاهرة ونوعية العلاقة بين المتغيرات. موظف الاستبيان كأداة لجمع البيانات والتي نزل بيها
الى الميدان وتم اختيار العينة ممثلة للمجتمع الاحصائي

بعد تحليل وتفسير البيانات توصل الباحث الى النتائج التالية

الى ان الصحافة الرياضية لا تعطي اهتماما الي هذا الجانب التربوي وبالخصوص الجانب الاجتماعي
فيثبت بذلك عدم صحة الفريضة الثالثة فيقول ان الصحافة الرياضية المكتوبة ولا تلعب دورا هاما او
إيجابيا في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي وهي بذلك لا ترقى الى
ما يطمح اليه الشاب من ترسيخ ودعم للقيم التي يتلاقاها من خلال تعليمه

الدراسة الرابعة: رضا حيرش، علاقة القيم الاسرية وقيم المنظومة التربوية بالتفكير الناقد وأسلوب حل
المشكلات أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علوم التربية السنة 2014

انطلقت الباحث في دراسته من إشكالية مفادها معرفة هل توجد علاقة بين قيم الاسرة الجزائري وأسلوب
حل المشكلات. لذا انطلق الباحث من التساؤلات التالية:

الفرضيات العامة:

-توجد علاقة ارتباطية بين قيم الاسرة الجزائرية وقيم المنظومة التربوية لدى عينة البحث

-توجد علاقة ارتباطية بين اقيم الاسرة الجزائرية وتفكير الناقد لدى عينة البحث

-توجد علاقة ارتباطية بي قيم الاسرة الجزائرية وأسلوب حل المشكلات لدى عينة البحث

الفرضيات الجزئية:

-توجد علاقة ارتباطية بين قيم الاسرة الجزائرية بمكوناتها وقيم المنظومة التربوية لدى عينة البحث

-توجد علاقة ارتباطية بيه قيم الاسرة الجزائرية بمكوناتها و التفكير الناقد

-توجد علاقة ارتباطية بين قيم الاسرة الجزائرية بمكوناتها و أسلوب حل المشكلات لدى عينة البحث

التحقق من مدى تأثير القيم التقليدية للأسرة الجزائرية على ضعف النظام التربوي الجزائري

الكشف عن القيم العلمية المحلية منها الأجنبية ومحاولة ترتيبها تصنيفها ومقارنتها ببعضها البعض

تصنيف القيم السائدة في المنظومة التربوية الجزائرية بناء على القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08

المؤرخ في 23 يناير 2008 ومحاولة مقارنتها ببعضها البعض

محاولة التعرف على مدى تبني الطالب الجامعي لقيم الاسرة وقيم المنظومة التربوية لدى الطالب الجامعي

محاولة الكشف عن إمكانية وجود ارتباط بين قيم كل من الاسرة والمنظومة التربوية والقدرة على التفكير

الناقد وأسلوب حل المشكلات

اتبعت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث يتناسب هذا المنهج مع طبيعة الدراسة الحالية،

إذا يقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن و محاولة تفسيره، و يهتم أيضا بتحديد الشروط و الظروف

و المتغيرات و العلاقات التي تقوم بين بالظواهر و الواقع مستخدم العينة قسم النهائي كحد ادنى في

الاستفادة من النظام التربوي التعامل مع مختلف قطاعات التكوين (قطاع التربية، الجامعة)

توصلت الدراسة الى النتائج التالية اثبتت نتائج الدراسة بان التبعية والمساييرة في الاسرة الجزائرية تؤدي

الى اللجوء عادة الى الحلول الجاهزة والمخزنة في رصيد الاسرة وتجربتها السابقة ويدعم ذلك تمركز

السلطة عند الكبار عدم استشارة باقي الافراد الاسرة خاصة المرأة واعتبارها الاختلاف عن الاسرة في

اسلوب حل المشكلات تمرد عليها وعصيانا لها مما قد يعرض هؤلاء الافراد الى التهميش والمقاطعة:

الفرق بين دراستي والدراسات المشابهة:

في مقدمة تناول المقارنة بين دراسات مشابهة/ ودراستنا الحالية، نتطرق أولاً إلى أسس تحديد معايير المقارنة كانت هذه المعايير تصميمية منهجية او تتعلق بالنتائج . نسلط الضوء على أوجه المتماثلة وناقش الاختلافات بشكل دقيق.

تناولت الدراسات المشابهة القيم التربوية من ناحية مطاعة الصحف الرياضية. ودراسة الثانية نتطرق للقيم التربوية من ناحية القيم التربوية في برامج الأطفال في القنوات العربية ثالث دراسة تناولت القيم الأسرية وقيم المنظومة التربوية. ودراستنا تناولت القيم التربوية في الادب الأطفال في (نصوص قصص الأطفال).

كالدراسات السابقة اتبعنا المنهج لتحليل الوصفي المتوافق مع دراستهم، الا دراسة واحدة تشابهنا في المنهج تحليل المضمون، لتوافقه مع ما سنتطرق اليه في دراستنا، مستخدمين مجموعة من نصوص القصص الموجهة للأطفال،

كما لدراسات المشابهة كل واحدة منهم عينية بحثيه مختلفة وفي دراستنا استخدمنا العينة العرضية.

7/المقاربة النظرية :

اختلفت الآراء حول مدى أهمية تطبيق المدخل النظري أو اعتماد مقاربة معينة، تتماشى مع طبيعة وأهداف الظاهرة المدروسة، واختلاف الأفكار بين الباحثين من معارض ومؤيد، وعلى الرغم من هذا

التباين لا يمكن ان ننكر أن النظرية مركز علم ومحور أساسي يقدم نظرة شاملة ودقيقة للظواهر الاجتماعية والتربوية فهي إذن تفسر الواقع، وتقف على العلاقات بين جزئياتها والقيام بمهمة التحليل والتفسير وكذا التنبؤ بالظاهرة.

إن مفهوم النظرية يختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين الاجتماعيين، فهناك من يستخدمها للإشارة إلى ما هو مجرد وقائم على التصورات، فالمفاهيم التي تتضمنها القضايا النظرية هي رموز تشير إلى ظواهر تتحقق في العالم الخارجي، فبدون المفاهيم يتعذر قيام المعرفة العلمية، وتتحول إلى مجردة وعديمة المعنى (خالد حامد، 2018، الصفحات 96-97)

إن المتأمل فيما تقدم يستطيع ان يتفق معنا، أنه ما تم طرحه حول مفهوم النظرية، يرتبط بنظرية التفاعلية الرمزية والتي كان ظهورها في بداية القرن العشرين على يد جورج هيربرت ميد خاصة في كتابه العقل و الذات و المجتمع ، فالفرد في تفاعله مع الآخرين يكون صورة ذهنية أو رمز عن كل فرد تفاعل معه ، وهذا الرمز قد يكون إيجابيا أو سلبيا ، و طبيعة الرمز الذي أعطاه الفرد الآخرين هو الذي يحدد سلوكه ، ومما سبق اتضح لمجموعة البحث أن المقاربة المناسبة لدراستنا الموسومة ب : القيم التربوية في أدب الأطفال نظرية من نظريات السوسولوجية المعاصرة ، وسعيا لمعرفة هذه النظرية بشكل أوضح ، سنقف عندها قليلا ، لتحديد مفهومها ، و أهم روادها ، و مفاهيمها و فرضياتها ، وصولا لإسقاطها على دراستنا .

1/ مفهوم النظرية التفاعلية الرمزية :

هي ذلك التفاعل الذي يقوم بين الأفراد، ضمن نسق مجتمعي معين ويظهر ذلك التفاعل في مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها فاعل ما، وهذه الأفعال تظهر عن طريق الذوات المتبادلة مجموعة من الأفعال ووردود الأفعال في تماثل مع بينية المجتمع (جميل حمداوي، 2015، الصفحات 96-97)

2/ أهم مفاهيم التفاعلية الرمزية :

يتم التحليل عن طريق استخدام النظرية من خلال وحدات وهي:

- **التفاعل:** **interaction** هو سلسلة متبادلة **ومستمرة** من الاتصالات بين فرد وفرد أو فرد وجماعة، أو جماعة مع جماعة، والتفاعل لا يتم باللغة والخطاب فقط بل برمزية الحركات الجسدية كمت أشار جوفمان.
- **المرونة:** **Flexibilit** ويقصد بها استطاعة الفرد ان يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر
- **الأنا:** يعتبر جورج هيربرت ميد الأنا أنه حجر الزاوية بالنسبة للوسيوولوجيين التفاعليين في بناء نظريتهم، فالانا اجتماعيا هو نتاج التاريخ الشخصي المتسم بكل الوضعيات والمواقف والأدوار التي مر بيها الفرد في حياته
- **الرموز:** هي مجموعة من الإشارات المصطنعة التي يستخدمها الافراد فيها بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة تخص الانسان.
- **الوعي الذاتي:** هي قدرة الفرد على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة هي بمثابة نصوص يجب ان تعيها حتى نمثلها
- **التحلل الاجتماعي:** عدم خضوع الافراد في تفاعلهم الي ضوابط ومعايير اجتماعية
- **النظم الاجتماعية:** خضوع تفاعلات الأفراد إلى ضوابط ومعايير المجتمع الخاصة به
- **التنشئة الاجتماعية:** هي كل ما يتلقاه الفرد منذ طفولته من لغة ونظم وقيم اجتماعية وتربوية تلازمه حتى آخر أيامه
- **المركز والدور:** المركز هو الموضوع الاجتماعي لفرد ما بالنسبة لغيره، أما الدور فهو مجموعة أنماط السلوك المتعارف عليها والمصاحبة لمركز محدد، والدور يختلف حسب الموقف الذي يحدث فيه التفاعل (رضا وقادة بن عبد الله، 2017)

أهم روادها:

جورج هيربرت ميد، هيربرت بلومر، جوفمان ارفنج.

3/ أهم فرضيات التفاعلية الرمزية :

إن في تصرفاتهم يتجهون وفق ما تعنيه الأشياء

إن التفاعل الاجتماعي في المجتمع يفرز مجموعة المعاني التي هي نتاج لهم

إن مجموعة المعاني التي يفرزها التفاعل الاجتماعي يتم تعديلها وتداولها في إطار التفاعلات التي تتكيف مع الإشارات التي يتلقونها. (صيام شحاتة، 2009، صفحة 197)

إسقاط النظرية على دراستنا:

يشير جورج هيربرت ميد إلى أن استخدام الرموز مثل اللغة يسهل عملية التواصل بين الأفراد، وينظر ميد إلى التفاعل بين الفرد والمجتمع كعملية، ديناميكية تحتل فيها التنشئة الاجتماعية مكانة محورية، في هذا السياق، تعتبر اللغة أحد الرموز الإنسانية التي يميز بها ميد وهي تلعب دورا بارزا في مثل هذه التفاعلات في بحثنا نجد هذه اللغة مجسدة في نصوص قصص الأطفال، وهذا ما يمكنهم من اكتساب القيم التربوية من خلال قراءة هذه القصص التي تعج باللغة وما تحمله من معاني.

ينظر هيربرت بلومر إلى الرموز باعتبارها مجموعة من المعاني التي تساعد في التفاعل الاجتماعي بين الناس. القيم المغروسة في قصص الأطفال، التي نخضعها للتحليل في دراستنا وتعد مثالا على ذلك، مما تساعد هذه القيم المصاحبة للنصوص القصصية للأطفال على الاسهاب وإدراك البيئة المحيطة بهم.

يؤكد ارفينغ جوفمان على أن الرموز تشكل انطباعات وصورا ذهنية ويمكن للأطفال تلقي هذه الانطباعات من خلال الصور المصاحبة لنصوص قصص الأطفال.

مما سبق، تبين أن قصص الأطفال هي مجالا خصبا يبرز توظيف النظرية التفاعلية الرمزية، فمجال تحليلها ما هي الا رموزا لغوية تحمل مضامين ومحتويات وتعكس مغاني ودلالات تحملها التفاعلات المختلفة التي تحويها مختلف محاور ومحطات القصة، وما هي إلا مجالا لتفاعل الفرد مع المجتمع فهي إذن تنشئة اجتماعية بعد النظر عن طبيعتها.

الفصل الثاني : التحليل

السوسيولوجي للقيم التربوية.

تمهيد

- 1- مصادر القيم التربوية
- 2- مراحل بناء القيم التربوية و أنواعها
- 3- تصنيفات القيم التربوية وخصائصها
- 4- وظائف القيم التربوية
- 5- أهمية القيم التربوية
- 6- أهداف القيم التربوية
- 7- الاتجاهات المفسرة للقيم التربوية

خلاصة

القيم التربوية هي المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتشكل ثقافته التربوية، وتتأثر على تطوره الشخصي والاجتماعي، وتتأثر هذه القيم في المجتمع استجابة من الأفراد للقوى التي تفرضها البيئة، ثم تنتقل عبر عمليات التنشئة الاجتماعية.

1/ مصادر القيم التربوية:

إن الواقع الاجتماعي يشير إلى أن الفرد يكتسب ما يحمله من القيم من العديد من المصادر الدينية والأسرية والاجتماعية وغيرها حيث يتشعب بها عن طريق القدرة و الإقناع والقوانين في إطار التفاعل الاجتماعي مع الأفراد الآخرين في الحياة الاجتماعية ومن أهم مصادرها مايلي :

أ. الدين: تعتبر التشريعات الإسلامية مصدر من مصادر القيم الاجتماعية وبها يشكل الإنسان رؤيته للحياة والكون وكل ما يرتبط بهما من تصورات عن الإنسان و أهدافه في الحياة وبالنسبة للمجتمعات العربية الإسلامية التي تعتمد على كتاب الله وسنة نبيه من أولى المصادر الصحيحة لاستنباط القيم الاجتماعية.

ب . المجتمع: يعتبر المجتمع المصدر الثاني للقيم التربوية، وتختلف القيم من مجتمع لآخر فالمجتمع الغربي مثلا يتصف بالقيم المادية أكثر من أفراد المجتمع الشرقي الذي لا يزال يتصف بالتقارب الأسري و الانتماءات العشائرية.

ج . الأسرة: باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي مورد عام للقيم التربوية، بواسطتها يمارس الوالدان مسؤولية نقل القيم للأبناء عن طريق التربية الأسرية ، لذلك تعتبر الأسرة من أهم مصادر القيم التربوية السائدة في المجتمع العربي بالخصوص ،ومن بين القيم التي تزود الأسرة بهيكل مستقر ومتناسك نذكر ما يلي:

ج1/ السلطة الأبوية: حيث كان الأب من أولى العصور هو الرئيس و القائد و كانت الأم و الأطفال هم الخاضعون .

ج2/ الأسرة كجماعة: من الضروري الاهتمام بالأسرة كوحدة اجتماعية، فنظم هذه القيمة التزاما قويا وواجبا للجماعة اذا كان الأب هو المسؤول ماديا وقانونيا فالمتوقع من الأطفال عكس اسم الأسرة في المدرسة وفي الأنشطة الأخرى.

ج3/ الفرد : ينتسب عضويا الى الأسرة فبمجرد الولادة يتحمل الوالدان المسؤولية في تثبيت عملية التنشئة الأسرية الى جميع الأبناء (داوود رشيد، 2022، ص 107-110)

2- مكونات اختيار القيم التربوية :

أ. المكون المعرفي: تشمل المعارف و المعلومات النظرية عن طريقه يمكن تعلم القيم و يتصل هذا المكون بالقيمة التي يجري تعليمها حسب أهميتها، و ما يدل عليه من معاني مختلفة و متعدد، وفي هذا الجانب نعرف البدائل الممكنة و ينظر في كل العواقب و كل بديل ويتم اختيار الحر و الرادي بين هذه البدائل.

ب . المكون الوجداني: وتشمل الانفعالات و المشاعر و الأحاسيس الداخلية التي تظهر عن طريق ميل الفرد إلى قيمة معينة، مع تقديرها و الاعتراز والافتخار بها، وهذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة و يعلن الاستعداد للتمسك بها على الملاً .

ج . **المكون السلوكي**: وهو الجانب الذي تظهر فيه القيمة على ارض الواقع، فالقيمة تتحول الى سلوك ظاهري عن طريق التفاعل بين أفراد المجتمع الذي يقوم بممارستها تكرارها و استخدامها على ارض الواقع. (داوود رشيد، 2022)

3/ تصنيفات القيم التربوية وخصائصها :

أولا : تصنيفات القيم التربوي :

يمكن تصنيف القيم التربوية الى ما يلي:

- ا. **القيم الباطنية الذاتية** : وهي من الصنف الذي يلتمس لذاته .
- ب . **القيم الخارجية** : وهي من الصنف الذي يطلب كوسيلة لتحقيق غاية أو هدف ما .
- ج . **القيم الأساسية** : وهي المتطلبات الضرورية للفرد ،مثل البقاء والصحة والسعادة ...
- د. **القيم الروحية**: مثل الاستقامة والإعجاب والعرفان بالجميل والحب والأمل ...
- ذ. **القيم الأخلاقية** : مثل المسؤولية و ضبط النفس، الشجاعة والجرأة والثقة ...
- ر. **القيم الاجتماعية** : ويقصد بها التفاعل الاجتماعي ، وإقامة علاقات اجتماعية مع مختلف الأفراد .
- هـ . **القيم الوسيطة** : كالاستعدادات والمهارات الرياضية والعلاقات الأسرية ...
- و. **القيم الخاصة والنوعية** : مثل العاقات الشخصية للأفراد والمؤهلات المتحصل عليها والصدقات بين الأفراد وحتى بين المجتمعات والحضارات . (رافدة حريري، 2015، الصفحات 143-145)

وقد تبني سيرانجر تصنيفا يعتبره من اهم وأشهر التصنيفات لأنه صنفها وفق أبعاد ، كما يلي :

أ . على أساس المحتوى:

و يشمل هذا المعيار ستة أنماط هي

- . القيم النظرية : يشير هذا النوع من القيم الى اهمية اكتشاف الحقائق عبر الاسلوب العقلي النافذ.
- . القيم الاقتصادية: تشمل هذه القيم على الاهتمام بالأسلوب العلمي النافع والسعي الى المال والثروة وزيادة الربح .
- . القيم الجمالية : تؤكد هذه القيم على الشكل والاتساق والتناغم ..
- . القيم الاجتماعية : تؤكد هذه القيم على الاهتمام بالآخرين ومحبتهم و تقديم المساعدة لهم.
- . القيم السياسية : تتعلق هذه القيم بأهمية الحصول على السلطة والسيطرة و التأثير .
- . القيم الدينية : تهتم هذه القيم بفهم الكون والامور الغيبية والمعتقدات والقضايا الدينية والروحية .

ب . على أساس المقصد :

تنقسم فيه القيم الى قسمين بناء على مصدرها .

- . القيم الواسئلية : وهي القيمة التي تعد وسيلة لتحقيق الغايات العليا .
- . القيم الغائية : وهي القيم التي تكون غاية بحد ذاتها .

ج . على أساس الشدة :

تعود شدة القيمة الى امرين الأولى هي درجة الالتزام التي تفرضها على الافراد و الاخر هو العقاب الذي يوقع على من يخالف القيمة ، فتقدر درجة الالتزام و العقاب و تحدد قوة القيمة او ضعفها ، و تصنف القيم بناءا على شدتها الى ثلاث اقسام :

- . القيم الملزمة : هذه القيم تعود الى ما يجب ان يلتزم به الافراد ويكون جزاء من يخالفها شديدا، وهي تتعلق بمعايير المجتمع الخلقية وبما تعارف عليه المجتمع من قيم سامية يتوجب الالتزام بها لتحقيق استقراره وامنه .

. **القيم التفضيلية** : وهي القيم التي يفضلها الافراد ويتمنون التحلي بها ، لكنها غير الزامية ولا يعاقب من يخالفها عقابا شديدا .

. **القيم المثالية** : هي القيم المرجوة ، والتي يتمنى الافراد التحلي بها ولكن يجدون صعوبة في تحقيقها ، ومنها الاثارة والتضحية والعطاء الدائم .

. **د . على أساس عمومية القيمة** : يعني مدى انتشار القيمة بين الناس ، فهناك ما يعرف بالقيم العامة وهي القيم الشائعة في المجتمع و المتعارف عليها من قبل جميع افراد المجتمع مثل المعتقدات الدينية ، الزواج ، التكافل الاجتماعي . (داوود رشيد، 2022، الصفحات 111-115)

. **ذ. على أساس وضوح القيمة** : هناك من يطلق عليه القيم الصريحة والتي يصرح بها الفرد ويعلن عليها بوضوح .

. **هـ . على أساس دوام القيمة** :

. **القيم العابرة** : وهي القيم التي تظهر لوقت قصير ثم تزول حيث ترتبط بحدث معين او ظاهرة ما ، وعندما ينتهي الحدث او يزول تتلاشى تلك القيم .

. **القيم الدائمة** : هي القيم التي تستمر ويتوارثها الناس من جيل الى جيل وتتخذ صفة الالزام والتقدير كالقيم الخلقية السامية .

ثانيا : خصائص القيم التربوية :

. **ظاهرة إنسانية** : بمعنى ان القيم تخص البشر دون غيرهم ، وهي من بين الخصائص التي تميز البشر عن غيرهم و بالتالي فالقيم عبارة عن خاصية إنسانية .

. ظاهرة اجتماعية : أي انها ذات طبيعة مجتمعية تتغير مثلها مثل كافة الظواهر الاجتماعية و يمكن ارجاع هذا التغير الى تغير التركيب الداخلي في البناء الاجتماعي و الى وجود قوى خارجية عن المجتمع ذاته ، كالانفتاح على العالم الخارجي و التطور التكنولوجي وغيره .

. ظاهرة نسبية : أي انها تختلف عند الأشخاص باختلاف حاجاتهم و رغباتهم و تربيتهم و ثقافتهم كما تختلف أيضا من زمن الى آخر و من مكان لآخر ، و لا يوجد مقياس معين شامل و عام نستطيع ان نقرر قيمة معينة ونعممها على جميع المجتمعات .

. ظاهرة معيارية : بمعنى ان القيم التربوية تعد بمثابة معيار لإصدار الاحكام تقيس و تقيم و تفسر و تعلق من خلالها السلوك الانساني ، وتتخذ اسلوبا معيناً خاصاً يتماشى مع معيار الثقافة التي تنشئها وتعمل على صيانة التركيب الاجتماعي .

. تراتبية هرمية : اي انها ترتب ترتيباً متدرجاً من الاهمية والتفضيل لدى الافراد ، وعليه يمكننا القول ان لدى كل فرد نظاماً للقيم يمثل جزءاً من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه لأنه يوجد في القيم الاجتماعية الاختيار و التفضيل حسب سلم القيم في المجتمع ، فالفرد يتعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي المرتبط بفلسفة المجتمع وثقافته.

. خاصية الالتزام الجمعي : فالمجتمع يلزم افراده بعدد من القيم التربوية على حسب أهميتها و ترتيبها في السلم القيمي و ينسق القيم الخاصة بذلك المجتمع ، حيث تعتبر القيم و العادات الاجتماعية من مظاهر العقل الجمعي و السيطرة الاجتماعية ، فهما تعلمان على ادماج الفرد في المجموع لتحقيق التوافق والتماسك و لتحقيق الضبط و النظام الاجتماعي. (محمد السيد الحلاوة، 2011)

. كما تعتبر القيم أساسية في حياة كل انسان سوي، فهي بمثابة مرشد و موجه لكثير من النشاطات الحرة
- القيم ذاتية و شخصية فهي ترتبط بشخصية الفرد ذاته ارتباطاً وثيقاً .

القيم تنطلق من اطار اجتماعي فهي معتقدات مصدرها الثقافة والقيم الاجتماعية تخص الغالبية العظمى في افراد المجتمع.

. القيم تجريدية فهي معان مجردة تتسم بالموضوعية و الاستقلالية .

. القيم متدرجة أي انها تنظم في سلم قيمي متغير ومتفاعل .

. القيم ذات ثبات واستقرار نفسي واجتماعي نسبي ،

. القيم مكتسبة اي انها الفرد يتعلمها عن طريق التربية و التنشئة الاجتماعية ،

. قد تكون القيم صريحة تظهر من خلال اعلانها ، تو ضمنية تظهر من خلال سلوك واعمال الفرد وانشطته ،

. تشمل القيم على نوع من الرأي والحكم على شخص ما او شئ ما او معنى معين (رافدة حريبي،

2015، الصفحات 90-95)

4/ وظائف القيم التربوية :

. القيم تدفعنا الى اتخاذ مواقف خاصة من المسائل الاجتماعية الجوهرية .

. تعتبر القيم الموجهات التي تحرك تصرفاتنا لكي نبدو امام الاخرين بالصورة التي نفضلها .

. القيم توجهنا في اتباع الاخرين و التأثير عليهم لتبني مواقف او معتقدات او اتجاهات نعتقد انها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها .

. تعتبر القيم مستوى يعتمد عليه في تبرير انماط معينة من السلوك او الاتجاهات لكي تكتسب اكبر قدر من القبول الاجتماعي .

. تساعد القيم على تماسك وتناسق المجتمع .

. كما تساعد على بناء الهوية الشخصية وتثبيت الشعور بالانتماء و الاستقرار النفسي للفرد .

. تعزيز القيم الاساسية للمجتمع و المحافظة على التقاليد والعادات الإيجابية . (ابراهيم رمضان الديب،

2006، الصفحات 270-273)

5/ أهمية القيم التربوية :

تشكل القيم مصدرا مهما واساسيا في حياة الافراد والجماعات، فهي تعتبر معيارا لكل النشاطات والتصرفات التي يقوم بها الناس ، ولقد اشارت ادبيات التربية الى اهمية القيم في حياة الافراد والمجتمعات اذ ان القيم التي تسود في اي مجتمع تعد مؤشرا مهما على نضجه وفهمه لدوره في حياته .

ا . أهمية القيم التربوية بالنسبة للأفراد :

- . تساعد القيم التربوية الافراد على تحديد سلوكياتهم وطرق تعاملهم واحاديثهم وتصرفاتهم .
- . تعد مفتاح النجاح فهي تخلق الدافعية لدى الافراد وتساعدهم على تحديد اهدافهم في الحياة .
- . توجه القيم التربوية الافراد نحو التحلي بالآداب وتحمل المسؤوليات والعمل المثر واحترام الاخرين .
- . تساعد القيم الايجابية في حماية الافراد من الانحراف وارتكاب الآثام والوقوع في الخطأ وظلم الناس .
- . تسهم القيم الايجابية في تربية الاطفال تربية سليمة، وتغذية عقولهم ونفوسهم بالأفكار الجيدة ، وتنشئهم بشكل سليم ليصبحوا مواطنين صالحين نافعين لأنفسهم ومجتمعهم .
- . تعمل على تكوين البناء الوجداني للإنسان وتشعره بدوره في الحياة . (رافدة حريري، 2015)

ب . أهمية القيم التربوية بالنسبة للمجتمع :

- . تلعب القيم التربوية الدور الاساسي في تنمية المجتمع .
- . تعزز التفاعل الايجابي بين افراد المجتمع وتعزز السلام والاستقرار الاجتماعي .
- . تحدد اهداف المجتمع ومبادئه التي تضمن انتظام حياة الافراد والجماعات في سلام وامان .
- . تساعد القيم التربوية على تفادي الصراع القيمي .

. تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر، وتوظيفها في خدمة غايات واهداف المجتمع . (إلى أحمد عبد الحكيم، 2016، الصفحات 409-410)

6/ أهداف القيم التربوية :

- تهدف الى غرس القيم الأخلاقية السامية مثل: الصدق، العدالة، التعاطف، و المسؤولية اتجاه النفس و الآخرين
- تهدف الى تنمية شخصية الأفراد، بحيث تكون متوازنة عاطفيا و اجتماعيا و أخلاقيا
- تشجيع الأفراد على التعاون و قبول الآخر، و نبذ كل أشكال التمييز و العنف
- بناء انتماء الأفراد اتجاه ثقافتهم و بلدانهم و تقدير تراثهم و تقاليدهم
- تعليم الأفراد كيفية تقديم الخير و العمل الإيجابي في مجتمعاتهم
- غرس قيم المواطنة الفعالة و المسؤولية و إعداد الأفراد ليكونوا مواطنون صالحين يسهمون في تنمية مجتمعاتهم
- تشجيع الأفراد على التفكير النقدي و اتخاذ القرارات على أساس القيم الأخلاقية و المبادئ
- تعليم الأفراد احترام حقوق الآخرين و التعايش بسلام في مجتمع متعدد الثقافات. (شوق عبادة أحمد النيكلاوي ، 2020)

7- الاتجاهات المفسرة للقيم التربوية :

توجد اتجاهات مختلفة للقيم التربوية منها ما يلي :

أ . التفسير الموضوعي للقيم المنظور الفلسفي :

يربط اصحاب هذا الاتجاه القيم بمصادر تعلق على الخبرة الانسانية والواقع المعاش وتضرب هذه الافكار بجذورها في الفلسفات القديمة الطبيعية والوضعية اذ تنظر الى القيم على انها وليدة التفاعل بين الانسان والظروف والامكانيات الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها ، بحيث نجد افلاطون يرى ان الفرد بما هو عليه من قصور عقلي وميول ورغبات وعواطف لا يمكن ان يكون مصدرا مطلقا للقيم فلا بد ان يكون هناك مصدرا يستقي منه الناس هذه السلوك، وهو يستبعد بل يرفض ان تكون حياة الفرد بمساوئة و اضطراباته مصدرا للقيم والمثل السامية ومن ثم لا بد من وجود عالم اخر غير العالم الذي نعيش فيه .

وقد اثار كانط ايضا فكرة اخرى عند بحثه في موضوع القيم معتقدا ان الافعال الخلقية تصدر احتراما لقاعدة الواجب في حد ذاته ووفقا لقاعدة سلوكية بفرزها العقل ، لان الفعل الصادر عن الواجب يتضمن في حد ذاته قيمة خلقية ، وتلك القيمة لا تتوقف على نتائج العمل ، بل تتوقف على قاعدة الواجب التي تؤدي بمقتضاه ويتحدد من خلالها سلوك الناس في كل زمان ومكان .

غير ان الواقع الاجتماعي يثبت ان الواجب قد لا يلتزم به الافراد في بعض الاحيان نظرا لتصدع نسق القيم وضعف فاعليتها عندهم . وعليه يمكن القول ان مفهوم الواجب الذي تحدث عنه كانط لا يمكن ان يعوض مفهوم القيمة فب الحياة الاجتماعية هذا من جهة ومن اخرى فان الواجب الذي اعتبره كانط كقاعدة للسلوك الانساني يحتاج هو بدوره الى سند يستند اليه و هو القيمة التي تشمل الواجبات والحقوق وتكون موجبات ومحفزات اقوى من مفهوم الواجب في حد ذاته الذي يشكل جزءا من القيمة نفسها بمكوناتها الواسعة .

ب . التفسير الذاتي : ويذهب اصحاب هذا الاتجاه الى ان القيم تفسر تفسيراً ذاتياً ويعني ذلك وجود القيمة في النماذج والتيارات لا تكون الا بفضل المصدر الذي ينبثق منه وهو الانسان سواء كان فردا او مجتمعا ، لان الفرد لا يعتبر كيانا مستقلا بذاته ، بل المجتمع شئان متلازمان فلا وجود للفرد بدون المجتمع ولا المجتمع بدون الفرد وبعبارة اخرى فان اصحاب هذا الاتجاه يؤكدون على بعض الاسس من تفسير القيم واهم هذه الاسس:

. لا بد من قياس قيم الجماعات وربط نتائج هذا القياس بمجموعة من المتغيرات كالسن والنوع والقدرات النفسية والسمات المزاجية .

. يجب الاهتمام بأصل القيم وتطورها داخل البناء السيكولوجي للفرد.

. لا بد من الاهتمام بتأثير القيم على الحياة المعرفية للفرد .

ج . المنظور النفس : حيث يرى اصحاب هذا المنظور ان القيمة مردها الى محتوى الوعي او

الوجدان النفس بجميع محتوياته من رغبات وحاجات ومشاعر ، فالقيمة تتغلغل في حياة الناس افرادا وجماعات وترتبط بدوافع السلوك وغاياته وفقا لمواقف معينة .

د . الاتجاه الاجتماعي : يجمع اصحاب هذا المنظور في دراستهم للقيم على انها محددات ومعايير وتفضيلات يقدمها المجتمع ولا تخرج عن الاطار العام لبنائه الاجتماعي والثقافي اذ يعد المصدر المباشر للقيم ولكنهم اختلفوا حول جزئيات ادت ال ظهور اتجاهات فرعية يمكن تلخيصها كالتالي :

هـ . الاتجاه الوظيفي : هو اقدم الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع وذلك لارتباطه بنشأة هذا العلم والذي يعتمد في تفسيره للظواهر الاجتماعية على عدة مبادئ منها ان المجتمع يتكون من مجموعة انظمة وان لكل نظام او نسق حاجاته الخاصة وان التوازن بين الانظمة ضروري للحفاظ على البناء العام ، ومن ابرز منظري هذا الاتجاه ايميل دوركايم حيث ذهب انصاره الى القول بان المجتمع هو مصدر القيمة، وليس هناك مصدر للقيم يعلو على المجتمع والعلاقات الاجتماعية فالقيم تنتمي الى عوامل مكتسبة في السلوك الانساني .

ويرى ماكس فيبر ان القيم تتحول في الحياة اليومية الى الاتجاهات توجه الحياة طبقا للمثل الدينية وقد استخدم فيبر التاريخ لبيان ان الحياة الاجتماعية والاقتصادية محددة بدرجة قاطعة بعانصة القيمة في التطور التاريخي .

و . الاتجاه الماركسي : حيث يرى اصحاب هذا الاتجاه بان كل المجتمعات الحديثة تتكون من بنائين

هما البناء الفوقي والبناء التحتي ، ويتمثل البناء الفوقي في نسق الافكار والمتعقدات والقيم السائدة ، اما البناء التحتي فيتمثل في البناءات والمؤسسات والنظم الاقتصادية والسياسية في المجتمع وتبعاً لهذه الرؤية

فان القيم نسبية ذات تغير يتناسب والاوزاع الاقتصادية والمصالح الاجتماعية والوضع الطبقي للمجتمع هو الذي يحدد نوع القيم وبقائها من اجل الحفاظ على المجتمع واستقراره .

ي . اتجاه الخصوصية والثقافية والتاريخية : ينظر اصحاب هذا الاتجاه الى ان القيم تمثل نتائج الظروف التاريخية والثقافية التي يعيشها الافراد في المجتمع ولعل كارل مانهيم هو احد اهم علماء الاجتماع الذين اكدوا على الاخذ بالسياق السوسيو تاريخي في تناول الظواهر الاجتماعية بالدراسية .

من جهة اخرى يؤكد علماء الاجتماع على اثر العوامل الثقافية في اكتساب القيم وصدور الاحكام القيمية وهنا لكل ثقافة نسق خاص بها يختلف عن نسق القيم السائد في الثقافات الاخرى وهذا معناها ناي عنصر من عناصر الثقافة السائدة في المجتمع يجب ان ينظر ايه في ضوء بقية العناصر و السمات والمكونات .

خلاصة :

و في الأخير نجد أن القيم التربوية هي الركيزة الأساسية في عملية بناء الفرد و المجتمع. فتسهم في نشر الوعي، و تعزيز الأخلاق، و صياغة شخصية متوازنة و مسؤولة. و تلعب دورا هاما في تنمية الأفراد على التقدير النقدي، و حل المشكلات، و مواجهة تحديات الحياة بكفاءة و فاعلية

الفصل الثالث: دلالات ادب الأطفال في الجزائر

تمهيد

- 1- نشأة أدب الأطفال.
- 2- مصادر أدب الأطفال و أسسه.
- 3- أنواع أدب الأطفال.
- 4- أسلوب أدب الأطفال.
- 5- الوظيفة الاجتماعية لأدب الأطفال.
- 6- أهمية أدب الأطفال و أهدافه.
- 7- أدب الأطفال في الوطن العربي (الجزائر).

خلاصة.

الاهتمام بمرحلة الطفولة امر مهم في المجتمع فالأطفال هم المرآة العاكسة لمجتمع وصورته المستقبلية، لأنها اهم مرحلة في حياة الانسان. لذلك ظهر ادب الأطفال الذي هو عبارة عن الفن الادبي يشمل القصص والكتب والمجالات الموجهة للأطفال تكسيهم ثقافة والقيم ويسهم في تكوينهم عقليا ونفسيا ولغويا وتعمل على تطوير مهاراتهم فهذا هو الادب وما يحتاج

1/ نشأة أدب الأطفال :

المجتمعات الإنسانية القديمة لم تكن تهتم بالطفل الا بالقدر الذي يؤهله كي يكون قادر على تحمل مسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ولم تكن مرحلة الطفولة عندهم مرحلة مهمة في ذاتها او مستقلة بمفردها، بل كانت تنتظر الى الطفل على انه راشد الصغير، وانه كل ما تنطبق على الراشد ينطبق على الطفل على حد سواء، وعاش ادب الأطفال عالة على التراث الادبي للكبار، فكان ادب الكبار فيه الكثير مما يصلح للصغار، وخاصة القصص والاشعار، والشعر والملاحم. (الربيعي سلامة ، 2009الجزائر)

ان الادب ذلك الفضاء الذي بصفه الكاتب "مكسين ووركي" بقوله ان الادب هو الصديق الأمين للناس ومساعدهم على مواجهة الحياة الصعبة.

فالأطفال ومنذ الاف السنين استمعوا لأدب حتى قبل ان يتعلموا القراءة من خلال حكايات الشعبية و الخرافات و الاساطير التي كانت تحكى لهم شفويا، وحتى من تعلم القراءة منهم بدأ بقراءة كتب ليست معدة له خصيصا الى ان حلت نهاية القرن 17 ميلادي تطور مفهوم الطفولة و بدأ بظهور نوع منفصل من ادب الأطفال وعند الغرب تحديدا متتلماذا على التراث الإسلامي و العربي ، اشرفت بوادر الحقل الادبي موجهة للأطفال بكل سماته ومعاييره و لغته و من اقدم هذه الكتب كانت تعليمية التي كانت تتحدث عن السلوك و الحروف الابدجية و غالبا ما تتزين بالحيوانات و النباتات و الحروف المجسمة ، و ما قدمه الغرب لأطفالهم ممثلا قيس وريان و غيره و لدينا مصباح علاء الدين ، وعفريت الزجاج مع الصياد، و غيرها من القصص ،وفي القرن العشرين بدأت تتضح صورته الجديدة في عالمنا العربي و كانت من اهم سمات تلك الحركة التاريخية الخاصة بأدب الأطفال الكتابة خصيصا للأطفال ،مراعاة مراحل العمر المختلفة ، محاولة ايجاد قاموس للألفاظ يناسب الطفل في كل مرحلة ، تحديد تعريف و مفهوم الادب الأطفال الخ.

(سمير عبد الوهاب أحمد، 2006، الصفحات 110-112)

2/ مصادر أدب الأطفال و أسسه:

أولاً: مصادر أدب الأطفال

يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ/ القرآن الكريم

القران الكريم كتاب الله المبين، أنزله على قلب نبيه الكريم، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ليكون معجزاته ، أنه معجزة عقلية و بلاغية و تشريعية تحدى الله بيها أهل البلاغة و الفصاحة، فعجزوا على الإيتان بمثله، والقران الكريم هو دستور الإسلام الخالد.

القران الكريم هو مصدر خصب لأدب الطفل، إذ يحتوي على العديد من القصص التي استعان بها في البرهنة على صدق الدعوة الإسلامية، اذا كان يقص على كفار مكة واضرابهم، وقصص الأمم البائدة، التي اهلكها تذييبها لرسول الله كقوم نوح و عاد و ثمود ولوط و بني إسرائيل، وما كان من أمرهم مع فرعون في مصر أيام رسولهم موسى عليه السلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ما عيرهم القران به من مواقفهم المخزية مع انبياء الله اليهم و قتلهم إياهم، والى غير ذلك من قصص الأنبياء و المرسلين، و نقف متأملين هذه الايات الكريمة من سورة النمل لنعرف كيف كان القرآن مصدرا خصبا من مصادر أدب الذي يجب ان يقدم للأطفال الذي يجب ان يقدم في مراحلهم العمرية المختلفة :

يقول الله تعالى : "ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون 1 قال يقوم له تستعجلون بالسينة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون 2 قالو أطيرنا بك و بمن معك قال طائرکم عند الله بل أنتم قوم تفتنون 47 وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون 48 قالو تقاسموا بالله لنبيتنه و امله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا ملك امله و ان لصادقون 49 و مكرو مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون 50 فانظر كيفه كان عاقبة مكروهم انا حمرناهم و قومهم اجمعين 51 فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمون 52 و انجيننا الذين امنوا و كانوا يتقون 53 و لوطا اذ قال لقومه أتاتوا الفاحشة و انتم تبصرون 54"سورة النمل من 45،54

ثمة قصص أخرى من قصص الانبياء و المرسلين اريد بها عضة الناس ،و تقويم سلوكهم، و معالجة ادوارهم الاجتماعية و الخلقية ،و ذلك قصة صاحب الجنتين التي وردت في سورة الكهف قال الله تعالى "و اضرب لهم مثلا الرجلين جعلنا لاحدهما جنتين من العناب و حفناهما بنخل و جعلنا بينهما ذرعا 32كلتا الجنتين أتبع كلهما ولم تظلم منه شيئا و فجرنا خلالهما نصرا 33 وكان له ثمرا فقال لصاحبه و هو يحاوره اذا اكثر منك مالا و انخر نغرا 34 و دخل جنته و هو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبعد هذه ابدا 35 و ما اظن الساعة قائمة و ان رددت اليي ربي اجدنا خيرا منها منقلبا 36 و قال له صاحبه و هو يحاوره اكثر من الذي ظنك من تراب ثم من نطفة سواك رجلا 37 ولكن هو الله ربي و اهرك بربي احد 38 ولو اذ دخلت جنتك قلبك ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن اقل منك مالا و وولدا 39 فعسى ربي ان ياتييني خيرا من جنتك و يرسل عليا حسابا من سماء فتصبح سعيدا زلقا 40 او يصبح ماؤها حورا فلن تسلطح له طالبا 41 و احبط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها و هي خاوية على عروشها و يقول يا ليتني له اهرك بربي احدا 42 و لم تكن له فتنا ينصرونه من دون الله و ما كان منتصرا 43" سورة الكهف 43/32

و قصة أصحاب القرية الواردة في سورة يس " و اضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون 13 اذ ارسلنا اليهم اثنتين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون 14 قالو ما ائتم الا بهر مثلنا و ما انزل الرحمان من شيء ان لنته الا تكذبون 15 قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون 16 و ما علينا الا البلاغ المبين 17 قالوا انا تطيرنا بكم لنن له تنتهوا لنرجمنكم و ليمسكنكم منا عذاب اليم 18 قالو طائروهم معكم أين ذكركم بل انتم قوم مسرفون " (يس 13-19)

إن القصص القرآنية تتميز بطريقتها الخاصة، و نظام بنائها المتميز، انه يهتم بتفصيلاته الدقيقة لأحداث للقصة، و لا يهتم بتعيين أسماء اشخاصها، فكل ما يعنيه ان يلخص المرء من خلال تتبعه لخيوط القصة الرئيسية ، الي العضة و العبرة، و ان تكون لديه الرغبة في ان يبتعد عن الشر، الذي اودى بأصحابه، وفي القران الكريم سورة يوسف التي تحدثت بإسهاب عما كان من حقد اخوة يوسف عليه و على أخيه، و ما كان من ذهابهم بيوسف، بعد تحيل على ابيهم للاستباق و اللعب، ثم التخطيط للعدوان، ثم عودتهم الى ابيهم بدونهم، و الى آخر ما كان من امرأة العزيز، و ما كان من سجنه، و دعوته الة الله داخل هذا السجن، ثم خروجه منه ليصير على الخزائن الأرض، يدبر شؤونها ابان السنوات سبع عصبية، ثم مجيء اخوته من فلسطين الى مصر للامتياز و التزود بالطعام، اكرامه إياهم، وهم لا يعرفونه، ثم عودتهم اليه بأخيهم من ابيهم، كما اشترط عليهم، ليحتجزه لديه، ثم مجيء أبيه و اخوته إليه من مصر بعد ان عفا عنهم عندما اكتشفوا شخصيته

و أقرأ معي عزيزي القارئ هذا التصوير القرآني المبدع لهذه القصة الجميلة، لترى كيف كان القرآن الكريم مصدرا مهما، و ينبوعا يمتد عطاؤه لأدب الأطفال، و اخرى ان يعي الآباء و المعلمون ما فيه من قيم و حكم و مواظ و تربية شاملة ليقدموه لأبنائهم بديلا عما يقع في أيديهم من كتابات عميقة الفكر، يقول الله تعالى " نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وان كنا من قبلة لمن الغافلين3 إذ قال يوسف لأبيه يا أباي رأيت أحدهم كوكبا و الشمس و القمر رأيتهم لي ساجدين4 قال يبني لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكيدوا لك كيذا أن الشيطان لإنسان عدو مبين5 و كذلك يجتبيك ربك و يعلمك من تأويل الأحاديث و ربه سمعته ، عليك و على آل يعقوب كما أتمما على ابويك من قبل إبراهيم و إسحاق ان ربك على حكيم6 لقد كان في يوسف و أخوته آيات للمائلين 7 إذ قالو ليوسف و أخوه أحب الي أبينا منا ونحن عصبة أن أبانا لا يفي خلال مبين 8 اقتلوا يوسف او اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم و تكونوا من بعده فوما حالمين 9 قال قائل منعه لا تقتلوا يوسف و أتوه في غيباب الجب ما تظنه بعض السيارة أن كتمته فاعلمين 10 قالوا ياأبانا مالك لا تأمنا على يوسف و أنا له لناصون 11 أرسله معنا خذا يرتع ويلعبه وانا له لحافظون 12"

ب/ الأدب النبوي :

تمثل السنة المطهرة مصدرا مهما في الادب الأطفال ، فالمرء يستطيع ان يقتبس من سنة نبينا محمد صلى الله عليه و سلم ما يقدم غذاء روحيا و عقليا و ادبيا للطفل المسلم، بما يسهم في تكوين شخصية السوية وحينما نعمن النظر في الاحاديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم نجد انها تتسم بالبلاغة و الفصاحة إضافة الى ما تتضمنه من معاني سامية، و مت تؤكد عليه من قيم نبوية.

ان السنة المطهرة و ما تحمله من ادب نبوي تعد افضل المصادر التي ينبغي ان يعتمد عليها المرابون في تربيته ابناهم نظرا لما يحتويه من نصوص الاحاديث التي ينبغي ان يحفظها الأطفال و تصبح جزءا لا يتجزأ من تكوينهم الثقافي و المعرفي و الديني، فتستقيم أسنتهم و ترشد سلوكياتهم، و تنمو شخصياتهم، هذه كلها اهداف نبيلة يسعى ادب الأطفال الى التأكيد عليها و العمل على تحقيقها

وما أجمل أن يحفظ اطفالنا ما يقدرون على حفظه من احاديث نبوية شريفة بدلا من ان ينشغلوا بحفظ الأغاني الهابطة و الكلمات البذيئة التي شاع استخدامها في عالمنا المعاصر نتيجة لهذا الغزو الثقافي و الفكري الذي يلوج بيه أعداء الدين ان حفظ الأطفال للاحاديث الرسول الله صلى الله عليه و سلم يساعدهم

في تطوير لغتهم و تنمية تفكيرهم، نبوغ شخصياتهم، إضافة ما يترتب على ذلك من تعديل السلوك و غرس القيم

و لنقف مثلا عند بعض الاحاديث الرسول الله صلى اله عليه و سلم و بخاصة نلك التي توجه للأطفال و تحثهم على بعض الأفعال، لنرى دقة صياغتها و روعة معانيها و عظمة غياتها

_ عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم : أد الأمانة الى من ائتمنك و لا تخن من خانك
_ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن، فقلت : أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا و قال اتق المحارم تكن اعبد الناس و ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس و أحسن الى جارك تكن مؤمنا و أحب للناس ما نحب لنفسك تكن مسلما و لا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب

_ عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسن خلقي فأحسن خلقي
_ عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
_ عن ابي هريرة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم من كان يؤمن بالله و اليوم الاخرة فلا يؤذي جاره و من كان يؤمن بالله و اليوم الاخرة فليكرم ضيفه و من كان يؤمن بالله و اليوم الاخرة فليقل خيرا او ليسكت. (سمير عبد الوهاب أحمد، 2006، الصفحات 110-112)

ثانيا: أسس أدب الأطفال:

يقوم أدب الأطفال على عديد من أهمها

أ/ الأسس التربوية: ان أفضل الخبرات التي ستكسبها الطفل تلك التي تكون حسية، أي التي يرها ويسمعها فيتفاعل وينفعل معها، في أرقى اشكال التربية هي التي يتلقاها عن طريق الادب، فهو يختار المادة التي تتناسبه، فترتبط تلك الأنشطة التي يختارونها بإرادتهم، ميولهم ومتطلباتهم المختلفة، وبالتالي من خلالها القيم التربوية المرغوبة في نفسه وتتغلغل في ذهنه وقلبه

ب/ **الأسس النفسية:** عندما يوجه الادب الجاد للأطفال فإنه يلقي القيود التلقين والصرامة عليهم كما انه يعمل على تحرير انفعالاتهم ومشاعرهم، ويهيئ العمليات النفسية المختلفة كالإحساس والادراك والانتباه والتذكر والتفكير والنطق وينميها ادب الأطفال.

ج/ **الأسس الاجتماعية :** الأطفال جزء مهم من المجتمع، فهم القاعدة الأساسية فيه ، و ذلك من ضروري العناية و الاهتمام بهم ، لينمو نموا سويا ، كما ان ادب يستطيع ان يستمد أفكاره و قيمه من أفكار المجتمع و قيمه و ان يكون مساندا فعالا في بناء انسانا صالح في محيطه و مجتمعه و اعداده بمشاركة في فعالياته و التفاعل في اطاره كما ان الأطفال يتعلمون من خلال نماذج القدرة الحسنة ، الذي يعلمه تحمل المسؤولية و الثقة بالنفس و الاحترام و التقدير المشاعر الإنسانية. (هاشمية حميد جعفر الحمداني، عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، 2014، الصفحات 23-24)

كما تتحدد أسس ادب الأطفال في النقاط التالية :

ان ادب الأطفال يساهم في اعداد الطفل اعدادا إيجابيا في المجتمع

يقوي ادب الأطفال روح التضامن و التعاون بين الأطفال

يقوي ادب الأطفال الالتزام بالنظام و اتباع الأنماط السلوكية المبنية على القيم

يساعد على القراءة و الكتابة و المطالعة

يثري ادب الأطفال لغة الطفل و ينمي قاموسه اللغوي و رصيده المعرفي و يكسبه عادات جيدة

يقوي ادب الطفل في الطفل الاعتراز بهويته ووطنه و دينه و ثقافته و نراقه الإسلامي و العربي

يحمي ادب الأطفال الطفل من الاستلاب الثقافي و الاعتراض و يجعله متمسكا بهويته و ثقافته و قومه.

(محمد داني، 2019)

3-أنواع أدب الأطفال

يوجد العديد من أشكال والفنون الأدبية الخاصة بأدب الأطفال كما يلي

أولاً: القصة

تعد القصة اول وأهم أنواع ادب الطفل والقصة هي شكل من اشكال الفنون الأدبية واللغوية ويتم كتابة القصة بقواعد معينة لها أصول ومقومات تحكمها والتي تحكي فكرة معينة في زمن معين وبأحداث مختلفة وشخصيات ويستخدم الكاتب أسلوب فني خاص ومميز في كتابة سيناريو القصة وتمنح القصة الطفل قدرة على السرد والتعبير

ثانياً: الأغاني والاشعار:

تعد الأغاني والاشعار شكل من اشكال الفنون الأدبية التي تمثل أهمية كبيرة عند الصغار والكبار وتثير الأغاني والاشعار بالموسيقى والمقاطع الصوتية احاسيس فنية رقيقة ورائعة يميل الطفل لها كما يتخذ الشعر عند الأطفال اشكال مختلفة ومتعددة منها الأناشيد والاغاني والقصص الغنائية والمسرحيات والاوربيت (محمد داني، 2019، الصفحات 31-37)

4- خصائص أدب الأطفال :

خصائص الأسلوب : ان اهم ما يتميز بيه أسلوب الكتابة في ادب الأطفال او القصص الموجهة للأطفال هو وضوح الكلمات و الأفكار و التراكييب اللغوية و ترابطها و الاعتماد على الايجاز و استخدام الجمل قصيرة الواضحة التي يفهمها الأطفال دون عناء

قوة الأسلوب : تكمن في المثيرات و المنبهات التي توقظ احاسيس الطفل و تحرك وعيه و خيالاته

جمال الأسلوب : فيتمثل في التناغم بين الأصوات و المعاني و التوائم بين الأفكار و المواقف و التوافق بين الأسلوب و الأفكار إضافة الى تطابق الأسلوب مع القدرات الطفل الأدبية و العقلية و العاطفية. (هاشمية حميد جعفر الحمداني، عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، 2014، الصفحات 24-25)

5/الوظيفة الاجتماعية لأدب الأطفال :

للأدب دوره الحضاري في حياة المجتمعات على مر العصور، و للأديب دوره المؤثر في توعية أفراد المجتمع في قضاياهم الاجتماعية و الانسانية و الفكرية، خصوصا اذ قدم رسالته في قالب فني جميل و ممتع. و هذا ما نراه جلي فيما نقرأه من انتاج أدبي ، يحاول التعريف و التقريب بين مجتمعات المختلفة، و بين افراد المجتمع الواحد و يسعى لتناول و معالجة القضايا و المشكلات الاجتماعية . و تعد الوظيفة الاجتماعية احدى ابرز وظائف ادب الطفلي الحديث، فهو يشارك في تكييف و التنشئة الاجتماعية لطفل بأسلوب محبب اليه ، هذه التنشئة التي تبدأ من الأسرة كمجتمع مصغر ، و تصاحب الطفل بقية حياته ، و تعلمه طرق التعايش ، و تتولد عن طريق التوجيه و المطالعة و التجربة و الاحتكاك بالآخرين

وقد تبنت المدرسة الحديثة لأدب الأطفال الي هذه الوظيفة، وصارت المواد المقدمة للنشء تراعي للجانبين الاجتماعي والتربوي، بالتوازي، بشكل أكثر تركيزا وعمقا، بحيث لا يتعارض هذا الطرح مع المراحل العمرية والضوابط الفنية للأجناس الأدبية. بنظرة عامة الى ادب الطفل سنجد ان فيه ذلك التعبير الواضح عن المجتمعات والبيئات المختلفة، بما فيه من الجوانب الاجتماعية وقيم وثقافات وعادات.

ولكن وظيفه التوعية الاجتماعية في ادب الطفل لا تقتصر على تقريب الطفل من بيئته ومن بيئات مجاورة له، بل تتجاوز ذلك الى الاسهام في نشر الوعي وتشكيل البناء الاجتماعي وتكوين السلوك الشخصي التفاعلي لديه.

فضلا عن ذلك فان الطفل يتعلم من ادب الهادف ببعض أساليب الاجتماعية المهمة، كالتعاون والتحية وتأدب في مخاطبة الوالدين، ويظهر هذا الأخير في القصص التي تعتمد على الحوار في بنائها الفني. و يمتزج الاسلوبان الاجتماعي و التربوي في بعض المواد أدبية التي تتناول مثلا: مهارات التعلم و التفكير و المنافسة و الكتابة الجماعية، و التي يتعلم فيها الطفل مع مجموعة -لا شعوريا -وآليات إبداعية بطريقة

علمية مدروسة، بدأ بمناقشة الموضوع و الكلمات المفتاحية، و مرورا بكتابة المادة و طرح وجهات النظر و تفاعل الذهني الجمعي مع المحتوى ، و الانتهاء يتجهز المادة و تقييمها و تطويرها بالرسم ة تمثيل واللقاء و غير ذلك من الأنشطة اللاصفية. (هاشمية حميد جعفر الحمداني، عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، 2014، الصفحات 26-30)

6 / أهمية أدب الأطفال و أهدافه

أولاً: أهمية أدب الأطفال

تتلخص أهمية أدب الأطفال في النقاط التالية:

الجانب المعرفي:

يزود الأطفال بالمفاهيم والحقائق والمعلومات في شتى المجالات.
 يزود الأطفال بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة التي تنمي ثروتهم اللغوية
 يمرن الأطفال على الدقة والفهم وحسن استخلاص المعاني من الألفاظ
 ينمي قدرة الأطفال على نقد ما يسمع وتحليله، وربط بعض ببعض، وتمييز الجيد من الرديء، وإبراز الجمال فيه

الجانب الوجداني:

يكمن في دون الطفل وحسه الفني
 يكمن الانتماء الإسلامي والعربي والاعتزاز بالجوانب الذاتية
 يثير اهتمامات الطفل، وينمي ميولهم للاطلاع والقراءة
 ينمي الخيال عند الأطفال، ويثير وجدانهم، يوقظ مشاعرهم وعواطفهم

الجانب المهاري:

تتمثل الأهمية في هذا الجانب أنه يجعل الطفل قادرا على التعامل مع العمل الأدبي الذي بين يديه (سمير عبد الوهاب أحمد، 2006، الصفحات 53-55)

ثانيا: أهداف أدب الأطفال:

يمكن ان تلخص اهداف ادب الأطفال في النقاط التالية:

أ: الأهداف التربوية:

مساعدة الأطفال على ان يعيشوا خبرات الاخرين
 اتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا وجهات نظر الاخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة
 تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى والأساليب الحياة فيها حتى يتمكنوا من تعايش معها
 مساعدة الأطفال التخفيف من حدة المشكلات التي يوجهونها شرح سبل مواجهتها لهم وتزايد ثقتهم بأنفسهم
 بث الاتجاهات الإيجابية نحو الكائنات الأخرى
 تنمي لدى الطفل القدرة على التعبير، وحينما يقرأ الطفل كتابا ما يحس أحيانا بالحاجة الى الكتابة والتعبير
 عن مشاعره الخاصة
 اكتشاف المواهب الأدبية والفنية في مرحلة مبكرة عن الطفل وذلك يدفعه الى ممارسة الفعالة لهذه المواهب

ب: الأهداف الترفيهية: شكل في الجوانب التالية:

الادب المناسب لطفل يرفع عنه، ويمتعه ويساعده على القضاء وقته في شيء نافع وله فائدة
 الطفل يحب الألوان الزاهية، البراقة، يعشق التمثيل، وتقليد الكبار في ادوارهم المختلفة، فالأدب سوف
 يجعله يلعب ويتحرك ويصدر أصواتا يسعده وتمتعه وتوصل له ما يحتويه من قيم ونماذج سلوك
 واتجاهات

الطفل يسعى بحثاً عن المعرفة لكل غامض يحيط به، والادب بأحداثه وشخصياته يشبع رغبة ومعرفة
الطفل ويزيل توتره

الادب بنماذجه المختلفة وما يحتويه من احداث وشخصياته ينفعل معها الطفل وبالتالي ينفس الطفل عما
بداخله. (رافد سالم سرحان شهاب ، 2013، الصفحات 49 - 51)

كما نجد من ربط الأهداف أدب الأطفال فب نقاط التالية:

إنكاء الشعور ترقية الوجدان

ترقية السلوك وبت الأخلاق الفاضلة

تنمية الثقة وتكوين العادات اللغوية والأسلوبية السليمة

تنمية الخيال وتشجيع الابداع

تزويد الطفل بالخبرات الحياتية والنماذج العلمية

يساعد الطفل على فهم المواقف وتوسع العلاقات (سمير عبد الوهاب أحمد، 2006، الصفحات 67-68)

7- أدب الأطفال في الوطن العربي (الجزائر)

إذا كان ادب الأطفال الحديث في فرنسا. وهي رائدة العالم. قد تأخر الي أواخر القرن السابع عشر، وتبعه
ادب الإنجليزي ثم الادب الأوروبية الأخرى فإننا لا نستغرب إذا رأينا ادب الأطفال في العالم العربي يتأخر
عن كل ذلك. خاصة إذا تذكرنا ان الامر مرتبط بظهور الطباعة وانتشارها. وعلى الرغم من ان اهاصاته
الأولى قد ظهرت متأثرة بالأدب الفرنسي والأدب الأوروبية في عهد رفاهة الطهطاوي الذي افتتن بالحضارة
الغربية بعد عودته من أوروبا "فترجم قصص باسم " حكايات الأطفال " وادخل بعض القصص في
المناهج الدراسية.... كما طلب في خطاب له الي وكيل الحكومة المصرية المقيم بلندن بان يرسل كتباً
مطبوعة ومؤلفة للصغار والتلاميذ بحيث تميل اذهانهم اليها فان البدايات الفعلية لأدب الأطفال في العالم
العربي ترجع الي أواخر القرن التاسع عشر.

ويرى الدكتور احمد زلط ان عثمان حلال هو رائد ادب الأطفال في العالم العربي حيث يقول: «وديوانه العيون اليواقظ» هو فيما نزع اول محاولة عربية تعد الطريق امام الكتاب الارساء دعائم الطفولة. (الربيعي سلامة ، 2009الجزائر، الصفحات 41-46)

أدب الأطفال في الجزائر :

رغم ان الجزائر كانت مفصولة عن الوطن العربي بسياج الاستعمار و رغم الحصار الذي ضربه المستعمر على اللغة العربية، الا ان الابداع لم يتوقف في الجزائر، ومنه الابداع في ادب الأطفال الذي ظهر اثناء الاحتلال في شكل قصائد و أناشيد و مسرحيات توجه بها المبدعون الى جيل الامل و الرجاء، ومنهم الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي توجه الى جيل المستقبل في نشيده المشهور «شعب الجزائر مسلم " وخطابه قائلا:

يا نشء انت رجاؤنا	وبك الصباح قد اقترب
خذ للحياة سلاحها	وخض الخطوب ولا تهب

وقد يكون الشيخ المولود بن الموهوب رائد لشعر الأطفال في الجزائر، حيث أورد له صاحب كتاب "شعراء الجزائر في العصر الحاضر" نشيدا توجه به الى الصغار يحثهم على الجد في طلب العلم والعمل فقال:

العلم يحيي بالعمل	وقاتل المرء الكسل
فسافروا نحو الامم	وحاربوا كل بلايد
يا أيها الانبياء الصغار	انتم نعم الثمار
جدوا لتدركوا الفخار	فعاشق العلم سعيد
عمروا المدارس	وجانبوا الأبالسة
وزينوا المجالس	بالعلم واطلبوا المزيد

وإذا علمنا ان الجزء الثاني من كتاب الزهراوي قد صدر سنة 1927 وعرفنا ان هذه القصيدة تكون قد نشرت قبل ذلك الزمن، فإننا لا نستعبد ان يكون ابن الموهوب بالفعل رائد لشعر الاطفال في الجزائر

ومن الشعراء الذين كتبوا للأطفال. خلال عهد الاحتلال. الاستاذ محمد بن العابد الجلاي السمات الذي شملت كتاباته الانشودة كتاباته الانشودة والمسرحية معا. ومن أشهر الأناشيد

تلك انشودة التي وضعها لتتغنى بيها البنات في لعبة الحبل عوضا عن الانشودة الفرنسية: (j'aime la galette) التي كانت شائعة بين بنات المدارس ومطلعها

يجوب التلال

ارينا الغزلا

لروع جفل

بصبر توالي

وسنعود الى الحديث عنها حينها نتناول المميزات الفنية لشعر الأطفال ومنهم الشيخ محمد الهادي السنوسي والشيخ الأستاذ محمد الشباكي المشهور بالشوبكي والأستاذ محمد الصالح رمضان وغيرهم

وأما بعد أن نالت الجزائر استقلالها، فقد ظهر جيل آخر من الكتاب والشعراء أثروا ادب الطفل بإبداعاتهم، وأسهموا في تزويد الطفل الجزائري بالكثير من ألوان المتعة والغذاء الروحي. ومن هؤلاء الشعراء نذكر الشاعر الكبير المخضرم محمد الأخضر السائح بمجموعته (أناشيد النصر)، و(ديوان الأطفال) والأستاذ محمد ناصر (البراعم الندية) والشاعر مصطفى الغماري (الفرحة الخضراء) ومن الذين برزوا في كتابة القصة للأطفال نذكر الكاتب جيلالي خلاص ومن قصصه (الديك المغرور)، الروائي الطاهر بقصة (بجباح المرتاح) والشيخ موسى الاحمدي نوويات الذي استمد معظم قصصه من التراث الشعبي، ومنها (بقرة اليتامى) و (العرك) و (لقرع بوكريشة) التي صدر معظمها عن المؤسسة الوطنية للكتاب خلال سنتي 1983/ 1984 و الشاعر الكاتب محمد زيتلي بقصة (الضفدع و المطر) وغيرهم (الربيعي سلامة ، 2009الجزائر، الصفحات 46-48)

خلاصة

أدب الطفل ميدان ثري بالإبداعات التي تشكل عوالم الناشئة، فنشأته مستمدة من رغبة الكبار في تعليم الصغار. يركز على مصادر متنوعة كالتراب الشعبي والحكايات العالمية، يبنى على أسس البساطة والتشويق. ينظم أنواعا كالقصص والشعر، ويستخدم أسلوبا محببا يتناسب مع خيال الأطفال. أدب الطفل لديه وظيفة اجتماعية هامة، حيث يعمل على نشر القيم وتنمية الهوية. كما ان أهدافه تشمل تنمية الوعي النقوي لدى الأطفال وتعزيز قدرتهم على التعاون مع مختلف جوانب الحياة. وفي الوطن العربي، يشد هذا الادب نموا متواصلا يعكس غنى الثقافة العربية ويمد الأطفال بأدوات لتطوير لغتهم وتعزيز هويتهم.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة ومناقشة النتائج

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- العينة
- 3- مجال التحليل
- 4- تحليل وتفسير البيانات.
- 5- مناقشة النتائج.

خلاصة.

تمهيد

في هذا الفصل المقدم ، سوف نستعرض المنهجية التي اتبعنا للدراسة ، مع التركيز على المنهج تحليل المضمون، بيان أهميته في موضوع العلمي، و مجال التحليل و العينة المدروسة، سيبدأ بنقاش المنهج المتبع لتحليل من حيث السياق و المتغيرات المدروسة ، و عرض العينة، المستخدمة و كيفية اختيارها لتوضيح كيف سيسهم للتعميم.

1 /المنهج المتبع:

يمثل المنهج الأساس الذي تبني عليه أي دراسة او بحث علمي، إذ يوفر الإطار المنظم الذي من شأنه توجيه الباحث في جميع البيانات، وتحليلها، واستنباط النتائج. اختيار المنهج الصحيح يعزز من صحة وموثوقية الدراسة، مما يمكن الباحث من الرد على أسئلة البحث او اختيار فرضياته بدقة. كما انه يحدد كيفية الإجابة على السؤال البحثي، ويضمن التعامل باحترافية مع البيانات والمعلومات. بالإضافة الى ذلك يساعد على ضمان إمكانية تكرار الدراسة ومقارنة النتائج بشكل فعال وثقة. وفي النهاية المنهج ليس مجرد مكون من مكونات البحث، بل هو الطريق نحو الاستنتاجات معتبرة وذات مغزى.

أ: تعريف المنهج:

يعرفه "محمد بدوي" بأنه: مجموعة من القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، وأوانه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بخوش عمار . ليندة لطاد بن محرز، 2019، الصفحات 12-13)

-منهج البحث هو مجموعة القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار او معلومات من اجل توصيه الى النتيجة المطلوبة.

-منهج البحث قد يقتصر على أسلوب واحد واضح ومميز وقد يشتمل على مجموعة من الأساليب ذات الخصائص المتشابهة. (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، الصفحات 35-36)

تعريف المنهج المستخدم:

تحليل المحتوى هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن ان يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث او فروضه الأساسية طبقاً لتصنيفات الموضوعية ، التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك اما في وصف هذه المادة العلمية التي تعكس سلوك الاتصال العلمي للقائمين بالاتصال، او لاكتشاف الخلفية الفكرية، او الثقافية، او الأساسية، او العقائدية، التي تتبع منها المادة العلمية او لتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات او الجمل والرموز .. (عبد الرحمان الهاشمي و محسن علي عطية ، 2014، الصفحات 173-174)

-أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق لنصوص مكتوبة او مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات خاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله

تحليل المضمون هو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع الى الوثائق والسجلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، الصفحات 60-62)

ب: المنهج المستخدم ومبررات اختياره:

تبعاً لمتطلبات موضع الدراسة وموجهاته البحثية تم استخدام منهج "تحليل المضمون" وبناء على متطلبات الإجابة على التساؤلات الدراسة تم استخدام الوحدات هي وحدة الموضوع والفئات المتمثلة في القيم التربوية وفئة ماذا قيل، وبالتحديد فئة الموضوع بمعنى ماذا قيل عن القيم التربوية، وماذا قيل عن التعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية معالجتها وماذا قيل عن الأمن الفكري والمتمثلة في ترويج للحوار وقبول التنوع الفكري.

عينة الدراسة:

في سياق الأبحاث والدراسات العلمية، العينة هي مجموعة محددة من الأفراد أو الأشياء المختارة من مجتمع أوسع تحليلًا، واختيار العينة بدقة هو امر حاسم لأنه يؤثر بشكل كبير على صلاحية وتعميم النتائج. استخدام العينات يسمح بجمع البيانات والمعلومات بشكل أكثر كفاءة. طرق اختيار العينة مناسبة وتحديد احجامها مهمة لضمان ان اللعينة تمثل المجتمع الأساسي بأفضل شكل ممكن ولتقليل الانحرافات والأخطاء في البحث.

تعريف العينة:

مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة. (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، الصفحات 160-161) والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي انه في كثير من الأحيان يستحيل اجراء دراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع. (بخوش عمار . ليندة لطاد بن محرز، 2019، الصفحات 68-69)

العينة المستخدمة ومبررات اختيارها:

بما أن المجتمع البحث المتمثل في قصص الأطفال غير متوفرة حجمه وعدده إذا إطار المعاينة غير محدد وهذا ما يدفع الباحثين الى اختيار العينة غير احتمالية لان المجتمع البحث غير محدد وغير واضح ولا يمكن الوصول إليهم جميعا. لذا قامت الباحثتين بجمع كل القصص أدب الأطفال التي تحتوي على القيم التربوية وفقاً للتعريف الاجرائي مستخدمين العينة العرضية، حيث تم استبعاد بعض القصص التي لا تتوفر على شروط مجال التحليل، فتحصلت الباحثتين على عشر قصص فقمننا بالحصص الشامل لصغر حجم العينة.

و تعرف العينة العرضية على أنها: العينة التي يتم اللجوء إليها عندما لا يتوفر للباحث أي اختيار لسحب العينة، يقوم بالتحقق على العناصر التي تقع في يده، حيث يلعب هنا عامل الحظ، بالمعنى العامي الدور الهام في الحصول على هذا النوع من العينة. (لحشرش محمد ، 2017)

استمارة تحليل المحتوى:

سمحت لنا استمارة تحليل محتوى بتفكيك نصوص القصص الموجهة للأطفال الى وحدات أساسية وفي شكل فئات تحليل من أجل حساب تكرارها ووجودها داخل القصص باتباع الخطوات التالية:

- ✓ تحديد وحدات التحليل.
- ✓ تحديد فئات الموضوع.
- وحدات التحليل: هي الوحدات التي يتم الاعتماد عليها و قد تم الاعتماد على الوحدات التالية:
- وحدة الموضوع:
- فئات الموضوع: تحليل محتوى مرتبط أو قيمته تكمن في القدرة على ضبط الفئات.

2/ مجال التحليل :

قبل ان نتطرق الى مجال التحليل وجب توضيح طريقة الحصول على نصوص القصص الموجهة للأطفال والتي احتوت على القيم التربوية وفقا للتعريف الإجرائي بمعنى التعرف آليات سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته، والامن الفكري المتمثلة في الترويج للحوار وقبول التنوع الفكري. حيث قامت الباحثين بجرد لكل القصص التي تحصلتا عليهم ليتم استبعاد القصص التي لم تتناول القيم المطلوبة حيث بلغت 25 عدد القصص الكلي هو 10، وبسبب قلة عدد القصص، قامت الباحثتين بالحصص الشامل لجميع القصص المتحصل عليها والتي تتوفر فيها الشروط المطلوبة، -بمعنى التعريف الاجرائي للقيم التربوية-، وبعد ذلك تم تحديد الصفحات التي شكلت مجالا للتحليل كما يبينه الجدول أدناه

الجدول رقم 01: عناوين القصص المتحصل عليها والنصوص التي شملت مجالاً للتحليل

عناوين القصص	نصوص القصص
حسن التدبير	7
كيف فكر الغراب	5
جحا يعلم الحمار	2
الاتحاد قوة	5
الفيل و المغارة	3
قيمة الصداقة	7
الذئب و الجداء الصغيرة	3
مغامرات ثعلوب	6
ذات الرداء الأحمر	4
القردة و الغزالة	7
المجموع	49

3- تحليل وتفسير البيانات :

الجدول رقم 02 : الإجابة على التساؤل الأول التعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته .

النسبة	التكرار	القيمة
36 %	14	التعرف على سلوك المخاطرة
64 %	25	آليات الوقاية منه وكيفية مواجهته
100 %	39	المجموع

إن الفهم الفعلي لسلوك المخاطرة يرتبط بفهم الدوافع وراء اتخاذ الافراد للقرارات التي تتطوي على مستويات مختلفة من عدم اليقين، والتي قد تؤدي الى نتائج غير متوقعة، إيجابية كانت ام سلبية ، يعتمد هذا التعريف على قدرة الفرد على تحليل الحالات، قياس المخاطر المحتملة ،وتقدير العائد المتوقع من المخاطر .

إن المقصود بسلوك المخاطرة: هو السلوك او تصرف يعرض الفرد لكثير من الاخطار التي قد تصل الى حد الموت أحيانا، او يقصد به انه سمة ترتفع لدى بعض الافراد، فسلوك الخطر الذي هو لا يكون الفرد مجبرا عليه، وانما يختاره بمحض ارادته وكأنه يفضل ان يضع نفسه في موضع الخطر. (منصور بن زاهي ، 2016، الصفحات 411-413)

من خلال هذا يمكننا القول ان سلوك المخاطرة يكون بشكل طوعي أي من خلال إرادة الفرد ورغبته في ذلك. او هو توازن بين المكسب والخسارة، فهو قرار يتخذه الفرد يقبل فيه المشاركة في نشاط ينطوي على الغموض، وله هدف مرغوب يمكن تحقيقه إذا تقبل الفرد احتمالات الفشل المتضمنة في اختيار أحد البدائل املا في تحقيق النجاح.

وفي دراستنا نعرفه بانه: التعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته.

وبالرجوع الى التعريف الاجرائي يتبين انه قد ورد في بعدين لسلوك المخاطرة هما: التعرف على سلوك المخاطرة، وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته. بعد تفريغ بيانات القصص التي شكلت نصوصا مجالا للتحليل و والذي ورد فيه التعرف على سلوك المخاطرة باقل نسبة وهي 36% والمعونة ب" حسن التدبير " جاءت قيمة التعرف على سلوك المخاطرة في النص التالي :«قال صياد للآخر لو عدنا غدا قضينا يومنا هنا فسنحصل على صيد وفير و سمك كثير فسمعت سمكات " كلام الصيادين فتعرفت على سلوك المخاطرة و يتمثل الخطر في وجود تهديد خارجي ، و في قصة "كيف فكر الغريب "أحس الغراب و زوجته بالخوف و أراد ان يهجر الى بلد آخر لحماية صغارهم و هنا تعرف على سلوك المخاطرة و هذا وارد في النص التالي "كان يسكن ثعبان ضخم في تجويف الشجرة ،و بمجرد ان يفقس بيض الغراب يزحف الثعبان

وكما نجد قيمة التعرف على سلوك المخاطرة في للقصص الأخرى فيتعرف حجا على الخطر عندما قال "له الوالي، لك العقاب ان لم تستطيع ان تعلم الحمار القراءة، ويتعرف أهل القرية عليه أيضا في قصة الاتحاد قوة عندما يهاجم الأشرار القرية ويفزعون أهلها ويذهبون خيراتها، وفي قصة الفيل والمغارة عندما سدت الحجارة باب المغارة، ولما خرجت العصفورة توتة وبدأت رحلتها الخطيرة وحدها بعيد عن اصداقائها. وفي قصة المعنونة ب "الذئب والجداء" تعرف الجداء على صوت الذئب كان سيأكلهم في "مغامرات ثعلوب" لما هاجمته اسراب النحل وفي قصة "ذات الرداء الأحمر" تم التعرف على سلوك المخاطرة عندما ذهب الذئب لبيت الجدة وأراد ان يأكلها وحفيدتها، وهنا نجد ان التعرف على سلوك المخاطرة يمكن ان يتم من خلال الفطنة والذكاء والملاحظة والتقييم الذاتي والنفسي.

ولقد وردت آليات الوقاية من سلوك المخاطرة وكيفية مواجهته بأعلى نسبة هي 64% حيث في القصة المعنونة "بحسن التدبير" عندما سمعت السمكات ما دار بين الصيادين فاتخذت كل سمكة موقف خاص بيها و هذا من آليات الوقاية من سلوك المخاطرة و في قصة "كيف فكر الغراب" حيث القى بمجوهرات التجار داخل تجويف الشجرة ، اذ انهم لما أرادوا أن يأخذ ومجوهراتهم يجب عليهم أولا القضاء على الثعبان ، و هنا نرى مستوى وعيهم بالخطر و كيفية مواجهته أما حجا فقد واجه الخطر باستعماله لذكائه حيث وضع الاكل في صفحات الكتاب لكي يقلب الحمار الصفحات باحثا عنه فيضن الوالي انه يقا و بهذا ينفذ حجا من عقابه. وفي قصة الاتحاد قوة اعتمد اهل القرية على مساعدة بعضهم بعض كطريقة لمواجهة الأشرار. ونذكر في آليات الوقاية من سلوك المخاطرة ما فعلته الجداء الصغيرة عندما لم تفتح الباب للذئب في قصة "الذئب والجداء الصغيرة". اما "ذات الرداء الأحمر" لما احست ان الخطر قادم من الذئب لم تستطيع مواجهته فأخذت تصرخ حتى يسمها الصيادين وهذا من آليات الوقاية من سلوك المخاطر.

من خلال ما سبق، تبين أن التعرف على سلوك المخاطرة تمثل في

الجدول رقم 03: تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني القيم التربوية المتعلقة بالأمن الفكري التي احتوتها قصص الأطفال

النسبة	التكرار	القيمة
64 %	7	الترويج للحوار
36 %	4	قبول تنوع الفكري
100 %	11	المجموع

يعد الامن الفكري قضية مهمة في عصرنا هذا، فهو يمثل قدرة المجتمعات على حماية عقول الأفراد ضد التطرف والأفكار المغلوطة مع الحفاظ على البيئة تسودها حرية الفكر والتعبير، ويتم هذا خلال الحوار وقبول التنوع الفكري كعنصر أساسي في تعزيز الامن الفكري، حيث يوفر المجال لتبادل الآراء والاحترام المتبادل. والترويج للحوار يؤدي لفتح المجالات امام مختلف الوجهات النظر مما يساعد في بناء جسور التفاهم وتقبل الآخر.

إن الامن الفكري هو ركيزة أساسية والدعامة كبرى التي يستند إليها الحياة البشرية، تشعلا الجميع بالسلامة والأمن والطمأنينة، وبه تتحقق مصالحهم ومتطلباتهم حساسيته النابغة من مخاطبة العقل، وصلته الوثيقة بكل الجوانب الامن الفكري الأخرى، كالأمن الاجتماعي، الامن الصحي، وهو ذو صلة عميقة بهوية الامة، وشخصيتها الحضارية. (هاشمية حميد جعفر الحمداني، عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، 2014)

-فهو يهدف الى تحقيق حماية والسلامة فكر الانسان وعقله من الانحراف، والخروج الوسطية والاعتدال، في فهمه الأمور او تصوره للكون بما يؤول به اما الى الغلو والعلمنة.

أما في دراستنا هذه فالمقصود بالأمن الفكري هو الترويج للحوار وقبول التنوع الفكري داخل المجتمع.

بالرجوع للتعريف الاجرائي للأمن الفكري تبين أنه قد ورد في بعدين هما الترويج للحوار وقبول التنوع الفكري، وبعد تفرغ بيانات القصص التي شكلت نصوصها مجالا للتحليل. وردت قيمة التنوع

الفكري بأقل نسبة وهي 36، وقد جاءت في قصة معنونه ب "حسن التدبير" في ابراز التباين واختلاف 4بين الذكاء، والبطء، والغباء، فالسمكة الذكية الحذرة تستعد للمخاطرة فيما السمكة البطيئة لا تتحرك، غبية تستسلم للنوم وقد كان هذا من خلال " السمكة الذكية احتاطت لأمرها" والسمكة الثانية البطيئة المتأنية لم تتحرك" والسمكة الكسولة غطت في نوم عميق ."

في القصة الثانية المعنونة "قيمة الصداقة" جاء التنوع الفكري في شكل الملل والعزلة والانفراد حيث بينت أهمية وفائدة الجماعة وحياة الجماعة بين أفراد المجتمع والأصدقاء، وكان هذا من خلال "شعرت توتة بالملل من السفر مع اصداقائها لذا قررت ان تغادر السرب فطارت وبدأت رحلتها الخطيرة بعيدا عن السرب". وفي قصة أخرى "كيف فكر الغراب" ورد التنوع الفكري في شكل شجاعة وحكمة حيث بينت القصة ان الشجاعة وحدها لا تستطيع لتغلب على مشاكل التي تواجهها في حياتنا دون ان تكون هناك حكمة في الامر وهذا من خلال "قال رجل شجاع آخر من اهل القرية انا الذي سأقضي عليهم ولكنه لم يستطيع هو لآخر القضاء عليهم، ذات يوم اجتمع رجل حكيم من أهل القرية مع أهلها وقال لهم " نأبى الراح اذا اجتمعنا تنكسروا إذا انفردنا تكسرت أحدنا. ان التنوع الفكري يعبر عن وجود مجموعة واسعة من الآراء والأفكار في مجموعة ومجتمع واحد.

ظهر الترويج للحوار بشكل بارز بأعلى نسبة وصلت الى 64% حيث ورد ضمن احداث القصة معنونه ب" حسن التدبير" بان العزلة الوصول الى عمل افضل و نتيجة المطلوبة يكون افضل من العمل في وسط معمور، وكان هذا من خلال "قال أحدهما للآخر: يبدو ان هذه البركة المعزولة مليئة بالسمك وهي مكان جيد للصيد الوفير فلو عدنا غدا بأدواتنا و قضينا، يومنا هنا فسنحصل على صيد وفير، و سمك كثير. قال : الصياد الآخر انها فكرة طيبة". وفي قصة " معنونه القردة و الغزالة" جاء في صورة نحمل المسؤولية و الاهتمام بالأولاد و رعايتهم في جميع نواحي الحياة سواء كان ذلك من الناحية الصحية و النفسية و الاجتماعية مع توفير بيئة محبة و آمنة لهم وورد هذا من خلال " قالت الغزالة للزرافة لقد تأخرت أُمي و انا جائعة ، قالت الزرافة لك كل ما تطلبين". ليتك تهتمين بهذه الجميلة أكثر من ذلك قالت أم تقضلي بالدخول يا عزيزتي لافهم منك سبب. ضحكت ريم وقالت: قلت لزرافة أنني جائعة وأنت خرجتي ولم تعودي فأحضرت لي هذا الطعام".

في نفس القصة ظهر نرويج للحوار في محاولة ابراز اختلاف بين الكذب والحزن فالكذب يقوم بتقديم معلومات خاطئة عمدا والحزن شعور عاطفي لا يعيش طويلا وهذا من خلال عبارة: «قالت لها انا لم أكن

مريضة لقد كذبت ريم عليك، قالت القردة لو طلبت مني الموز دون كذب لأعطيتك. قالت الغزالة أراك غضبتي وحرزتي بسببي قالت القردة لست حزينة لأنك كذبت عليا يا ابنتي الكذبة لن تعيش حتى تصبحين عجوزا فما على ذلك".

وفي قصة معنونه ب "كيف فكر الغراب" برز ترويج للحوار في شكل حزن ومكر حيث ان كل سلوك منهم يرمي الى حدث معين وان اخذ أشياء الناس امر خاطئ قد يعود عليك بالسلب في اغلب الأحيان وهذا من خلال عبارة "لقد تعبت من وضع البيض الرقاد فوقه.. فقال الغراب في تأثر وحزن أنا لا أستطيع قتل الثعبان اللئيم ولا انت تستطيعين لابد ان نفكر في حيلة لحماية أولادنا.

6/مناقشة النتائج:

وردت القيم التربوية في بعدين هما التعرف على سلوك المخاطرة و الآليات الوقاية منه و كيفية مواجهته، و المن الفكري في صورتيه الترويج للحوار و قبول التنوع الثقافي. وقد بلغ عدد القصص التي شكلت مجالا للتحليل 10 قصص والتي تحصلنا عليها من خلال الحصر الشامل وتضمنت 49 نصا وبعد تحليلها وتفسير البيانات المتحصل عليها تم الحصول على النتائج التالية :

مناقشة نتائج التساؤل الأول المتعلقة بالتعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته التي تضمنتها قصص الأطفال؟

سجلت قيمة التعرف على سلوك المخاطرة في قصص الأطفال بتكرارات عددها 14، أي بنسبة 64% في عديد من الصور كالذكاء و الوعي و تعاون وتضامن وقد تمثلت قيمة التعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته، ب 25 تكرارا ما يعكس اهتمام قصص الأطفال بهذه القيم من أجل بناء علاقة سوية للطفل مع ذاته وبتلاي مع الآخرين.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني المتعلق القيم التربوية في الامن الفكري التي احتوتها قصص أدب الأطفال؟

سجلت قيمة الترويج للحوار في قصص الأطفال بعدد تكرارات بلغ 7 وقيمة قبول التنوع الفكري ب 4 تكرارات وهذا ما لا يراعي اهتمام قصص الأطفال بهذه القيم في بناء طفل سوي مع نفسه.

- اختلفت نسب القيم حيث ظهرت قيمة الترويج للحوار حضورا قويا بأعلى نسبة قدرت ب (64%) بينما سجلت قيم قبول التنوع الفكري حضورا متوسطا بنسب 36%

✓ نتائج العامة للدراسة:

تبينت نتائج الدراسة أن قصص الأطفال قد احتوت على القيم التربوية المتمثلة في التعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته، وقد تمثلت في الوعي، الذكاء، التضامن والتعاون، والامن الفكري المتمثل في الحذر، الخوف، نصيحة، ارشاد وقبول التنوع الفكري. حيث برزت القيم التربوية بشكل عياني ومبسط في قصص الأطفال، يعلم بها الأطفال أهمية التفكير قبل الفعل وفهم النتائج تصرفاتهم، وفي امن الفكري تؤكد على أهمية تنمية وعي قدرات الأطفال على التواصل الفعال وتقبل الاختلاف.

خاتمة

في ضوء العرض المعنون ب " القيم التربوية في ادب الأطفال "والذي تناول بالدراسة قيمة التعرف على سلوك المخاطرة واليات الوقاية منه وكيفية مواجهته، وكذلك قيمة الامن الفكري ، نختتم موضوعنا مؤكدين على الدور الجوهري الذي تلعبه قصص الأطفال في تشكيل وعي الناشئة وتزويدهم بادوات لبناء شخصيتهم ومواجهة التحديات بالحكمة والمسؤولية .

من خلال تحليل مضمون القصص والادب الموجه للأطفال ، استطعنا رصد كيف يساهم الادب الجيد في غرس القيم التربوية ، كالتعرف على سلوك المخاطرة، وتعلم سبل الوقاية الضرورية وكيفية التصرف السليم عند التعرض لمواقف محفوفة بالمخاطر .

بالإضافة الى تشجيع الأطفال على تبني نمط تفكير يركز على الامن الفكري ، مما يمكنهم من التفكير النقدي والتحليلي ، وقيهم من التاثر بالافكار المغلوطة.

ويمكننا الاستثمار في ادب الأطفال كاداة تعليمية تربوية بما يحفز النمو الفكري السليم ويعزز القيم النبيلة التي تشيد بنيان مجتمع متماسك وامن .

ونسدل الستار على هذا العرض معا العلم لان كل نهاية تمثل بداية جديدة ، لاكتشاف واطافة في مجال ادب الأطفال وتربيتهم، لنواصل البناء على هذه الأسس الراسخة ، ولتتسع مساهمات القصص التربوية وتأثيرها المستمر على أجيال المستقبل .

التوصيات :

من خلال دراستنا والبحث العميق حول القيم التربوية في ادب الأطفال ، يمكننا تقديم العديد من التوصيات التي ترسخ تلك القيم :

- يجب الحرص على اختيار القصص التي تحمل معاني وقيما بناءة .
- تضمين قصص تبرز التنوع الثقافي والاجتماعي لتعليم الأطفال قيم التسامح وقبول الاخر.
- الاستفادة من الرسومات والمحتوى البصري الجذاب للأطفال في تقديم القيم بشكل يلفت انتباههم ويحفز خيالهم .
- تضمين الأنشطة التفاعلية داخل القصص مثل الألعاب ، الأسئلة التفاعلية،/ والمناقشات لتدعيم القيم المراد ترسيخها .
- اختيار القصص الملائمة للفئة العمرية للأطفال لضمان الاستيعاب الأمثل للقيم المقدمة

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: المصادر

- 1-القرآن الكريم
- 2-السنة النبوية الشريفة

ثانياً: المراجع

المعاجم:

1. ابن منظور . (2016). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.

الكتب:

1. ابراهيم رمضان الديب . (2006). أسس و مهارات بناء القيم التربوية. مصر: أم القرى.
2. ابراهيم ناصر . (1999). مقدمة في التربية. عمان : دار عمار للنشر و التوزيع.
3. الربيعي سلامة . (2009الجزائر). من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي . دار الميداد .
4. العرداوي و هاشمية حميد جعفر الحمداني . (2015). نظريات علم الاجتماع. العراق: شبكة الألوكة.

5. بخوش عمار . ليندة لطاد بن محرز. (2019). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للمنشورات.
6. جميل حمداوي. (2015). نظريات علم الاجتماع. سوريا: دار الكتاب
7. خالد حامد. (2018). المدخل الى علم الاجتماع ط3. الجزائر: جسور النشر و التوزيع.
8. رافدة حريري. (2015). التربية القيمية. عمان: دار المناهج.
9. سمير عبد الوهاب. (2006). أدب الأطفال: قراءات النظرية و نماذج تطبيقية. مصر: دار المسيرة.
10. سمير عبد الوهاب أحمد. (2006). قصص و حكايات الأطفال و تطبيقاتها العلمية. عمان: دار المسيرة
11. شريف عبد القادر. (2020). التربية الاجتماعية. السعودية: دار المسيرة.
12. صيام شحاتة. (2009). النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة. مصر: مصر العربية للنشر و التوزيع
13. عبد الرحمان الهاشمي و محسن علي عطية . (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية. الأردن: دار الصفاء للنشر و التوزيع.
14. عيسى بن سليمان الفيقي. (1438). الأمن الفكري و التوعية الفكرية. عمان: مكتبة النور للكتب الالكترونية.
15. محمد السيد الحلاوة. (2011). الأدب القصصي للأطفال. مصر: دار المعرفة الجامعية.
16. محمد داني. (2019). أدب الأطفال. الدرا البيضاء: الدار البيضاء للنشر و التوزيع
17. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. ط3. جمهورية اليمن: دار الكتب للنشر و التوزيع.
18. هاشمية حميد جعفر الحمداني، عبد الإله عبد الوهاب العرداوي. (2014). أدب الأطفال بين المنهجية و التطبيق. عمان: دار الرضوان .

المجلات و المقالات:

1. رافد سالم سرحان شهاب . (2013). أدب الأطفال في العالم العربي مفهومه و نشأته أنواعه و تطوره. مجلة أدب الأطفال . المجلد 26 . العدد 06.
2. رضا وقادة بن عبد الله. (2017). نظرية لخدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور النظرية التفاعلية الرمزية . المجلد 04 . العدد 01. مجلة مينيرفا.
3. شوق عبادة أحمد النيكلاوي . (2020). القيم التربوية في مسرح الطفل: مسرحية بائعة الكبريت نموذجا. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية.
4. لحرش محمد . (2017). أهم المناهج و عينات و أدوات البحث العلمي . مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية -مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع- الجزائر-. المجلد عدد، 309-325.
5. ليلي أحمد عبد الحكيم. (2016). القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية. مجلة الدراسات في التعليم الجامعي، العدد 33.
6. منصور بن زاهي . (2016). سلوك المخاطرة لدى تلاميذ التعليم ثانوي. الجزائر: العدد 24

مذكرات:

1. أحمد عبد الفتاح المفرج. (2002). القيم التربوية في القرآن الكريم . رسالة استكمال المتطلبات الحصول على درجة الماجستير. اليرموك: جامعة اليرموك.
2. داوود رشيد. (2022). الزام التربوي و دوره في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المؤسسات التربوية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتورا في علوم في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي. 110-107.

المواقع الالكترونية:

1- اليونسكو . (20 12 , 2023). تم الاسترداد من يونسكو : <https://www.unesco.org>

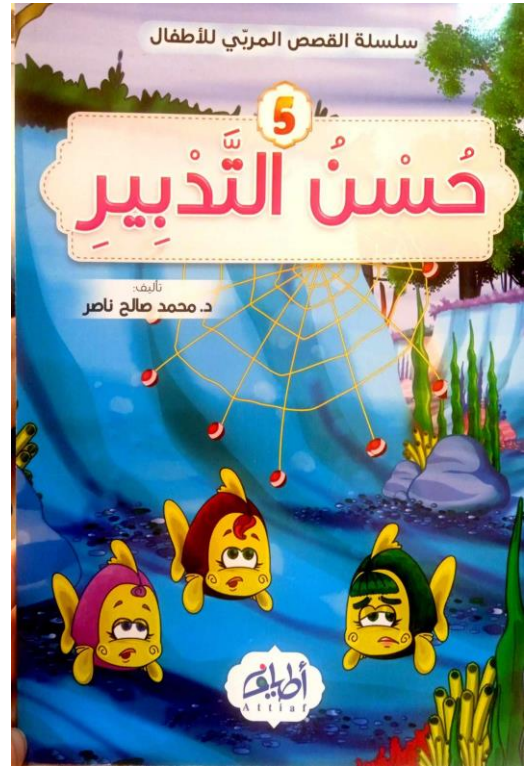
فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجداول
51	عناوين القصص المتحصل عليها والنصوص التي شكلت مجالاً للتحليل	01
51	الإجابة على التساؤل الأول التعرف على سلوك المخاطرة وآليات الوقاية منه وكيفية مواجهته	02
54	تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني القيم التربوية المتعلقة بالأمن الفكري التي احتوتها قصص الأطفال	03

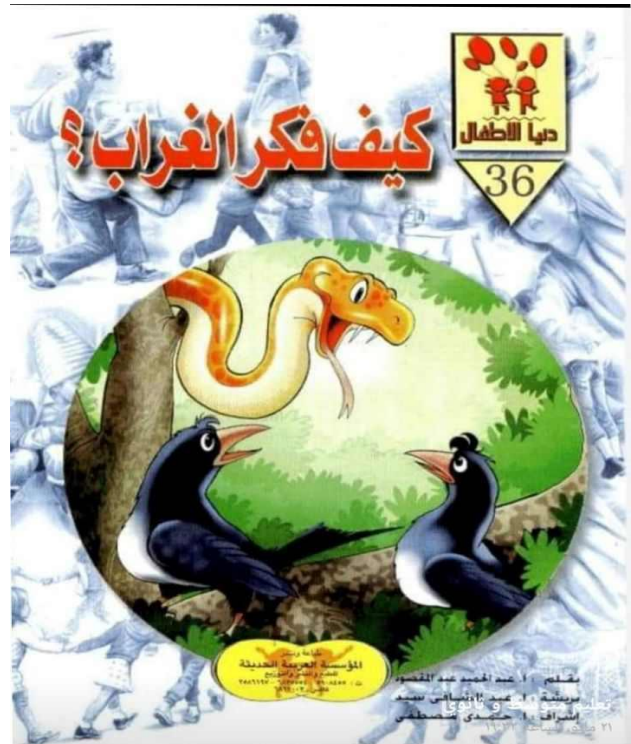
فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
66	حسن التدبير	01
66	كيف فكر الغراب	02
67	جحا يعلم الحمار	03
67	الاتحاد قوة	04
68	الفيل و المغارة	05
69	قيمة الصداقة	06
69	الذئب و الجداء الصغيرة	07
70	مغامرات ثعلوب	08
70	ذات الرداء الأحمر	09
	القردة و الغزالة	10
71	قيم التعرف على سلوك المخاطرة و آليات الوقاية منه و كيفية مواجهته	11
71	قيم الأمن الفكري	12

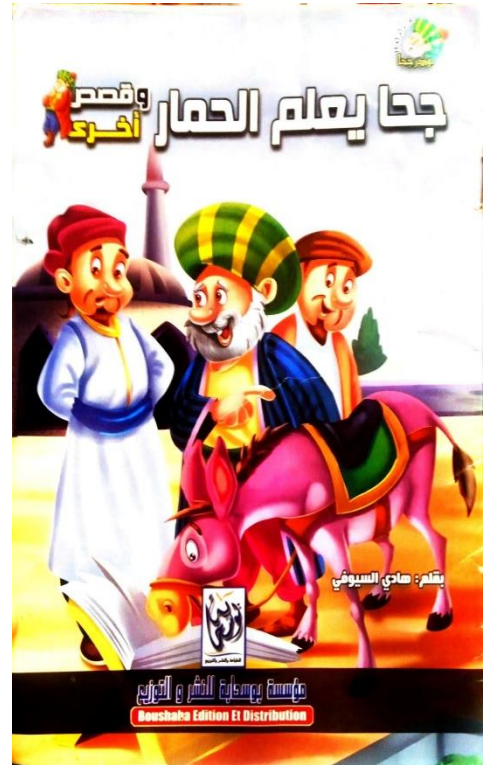
الملحق رقم 01: حسن التدبير



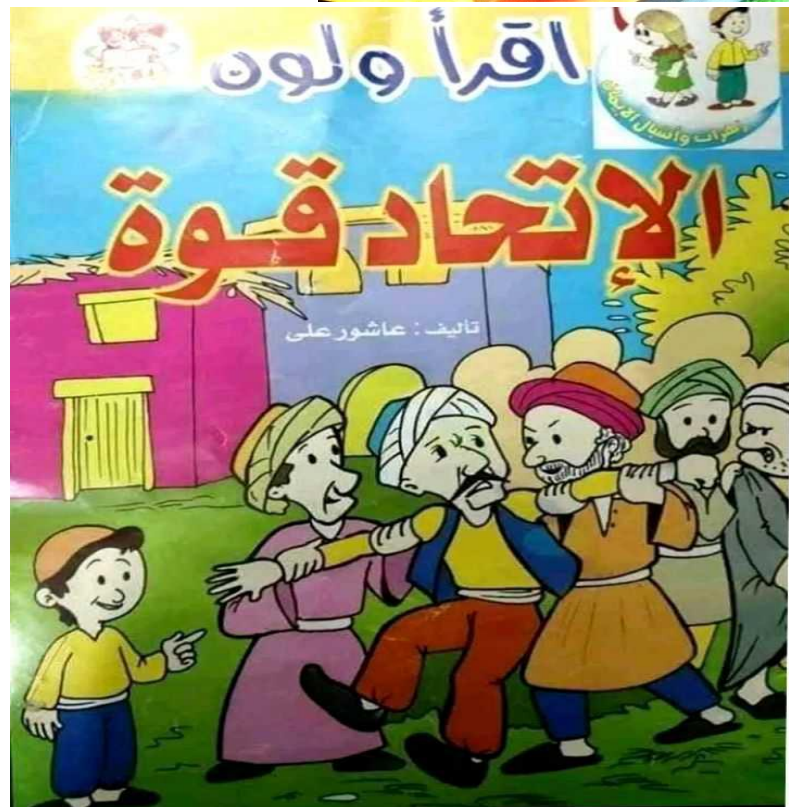
الملحق رقم 02: كيف فكر الغراب



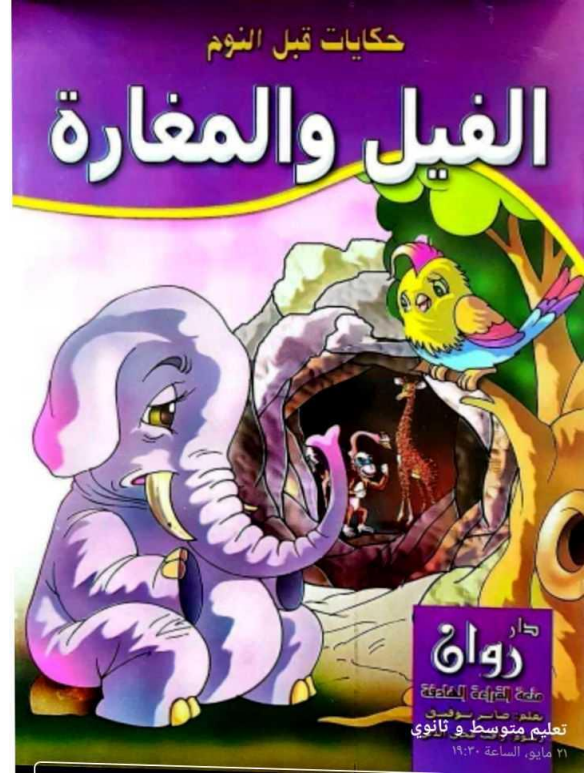
الملحق رقم 03: جحا يعلم الحمار



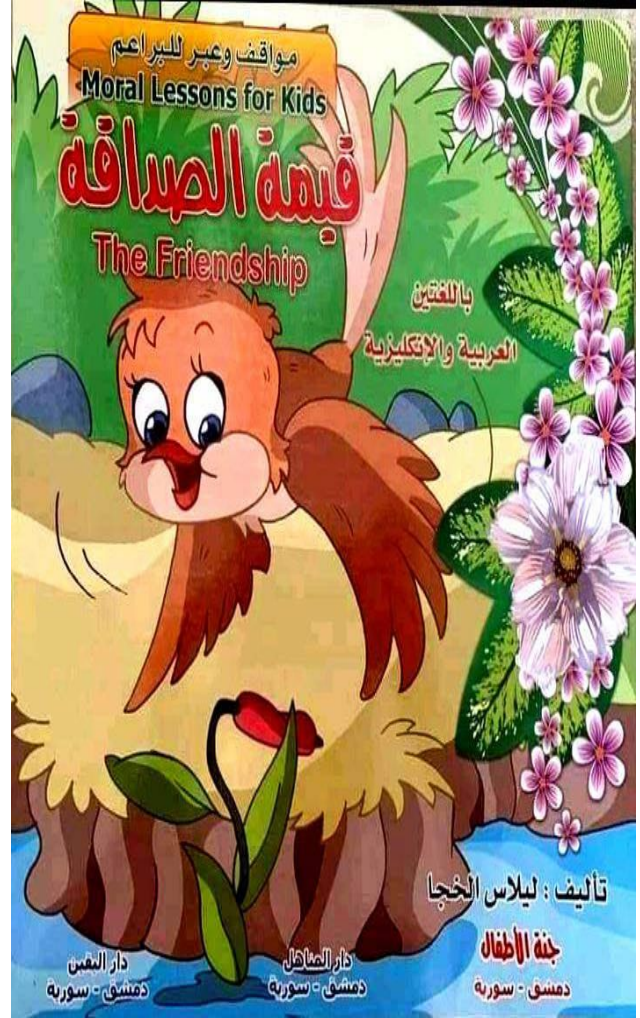
الملحق رقم 04:
الاتحاد قوة



الملحق رقم 05: الفيل و
المغارة



الملحق رقم 06: قيمة الصداقة



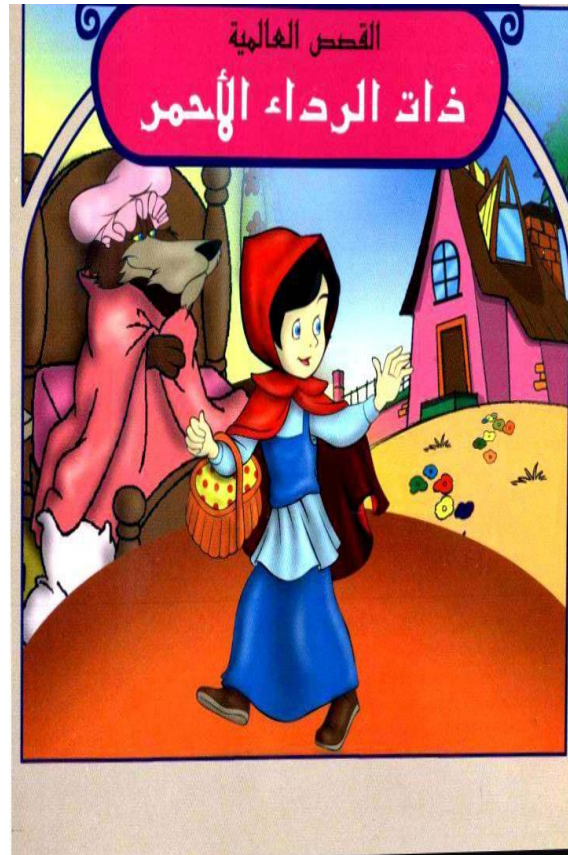
الملحق رقم 07: الذئب و
الجداء الصغيرة



الملحق رقم 08: مغامرات
ثعلوب



الملحق رقم 09: ذات
الرداء الأحمر



القيمة	القصة	العبارات	الصفحة
التعرف على سلوك المخاطرة	حسن التدبير	قال الصياد للاخر : فلو عدنا غدا وقضينا يومنا هنا فسنحصل على صيد وفير وسمك كثير	
	كيف فكر الغراب	في تجويف الشجرة كان يسكن ثعبان ضخم ، وبمجرد ان يفقس بيض الغراب يزحف الثعبان الى العش ويلتهمها	
	حجا يعلم الحمار	قال الوالي لجحا : " ستعلم حماري القراءة ولك مني مكافاة ان فعلت ، ولك مني العقاب ان لم تستطع	
	الاتحاد	ذات يوم جاءت مجموعة من الأشرار وهاجموا قرية زياد	
	قوة	بدا الأشرار يفزعون الأطفال والناس ويسرقون الماعز والبقر	
	الفيل والمغارة	في احد الأيام كان المطر شديدا والبرد قارصا فأسرعت الكثير من الحيوانات بالاختباء في المغارة بأحد الجبال ولكن ما ان اشتدت الامطار جعلت الحجارة تتحرك من مكانها تسقط لتسد الباب	
	قيمة الصداقة	طارت توتة العصفورة الصغير وبذات رحلتها الخطيرة بعيدا عن السرب	
		أطلق الصياد النار على توتة فأصاب جناحها و بدأت بالسقوط على الأرض	
		اندفعت بسرعة حول النهر و لم تنتبه للصياد الذي كان خلف الشجرة	
	الذئب و الجداء الصغيرة	سمع الجداء صوت طرق الباب واذ بالصوت يقول افتح الباب لأكمم يا صغار	
	مغامرات ثعلوب	وفجأة هاجمته أسراب النحل، و راحت تلدغه لدغات شديدة	
		وفجأة برزت من تحت الماء سمكة كبيرة من تحت الماء و هي غاضبة تريد ابتلاعه	

	ذات الرداء الأحمر	قفز الذئب مكشرا عن أنيابه، و ركض خلف ذات الرداء الأحمر لكي يأكلها
	القرود و الغزالة	فأحضرت لي كل هذا الطعام، ما رأيك بتكائي قالت الأم: هل أصبح الكذب ذكاء
	حسن التدبير	السمة الذكية ذهبت الى منفذ البركة الموصول بالنهر لتهرب من شبكة الصيادين
		السمة البطيئة تظاهرت بالموت حتى ألقى بها في شبكة الصيد
	كيف فكر الغراب	ألقى بالأحجار الثمينة داخل تجويف الشجرة، فأحضر التجار رحابهم و راحوا بضربون الثعبان حتى مزقوه
	جدا يعلم الحمار	وضع جدا الأكل بين صفحات الكتاب حتى أصبح الحمار يقلب الصفحات بلسانه بحثا عن الطعام
	الاتحاد القوة	العم محمود رجل شجاع من أهل القرية قرر أن يواجه هؤلاء الأشرار
		تجمع أهل القرية فلما جاء الأشرار انقضوا عليه
	الفيل والمغارة	تقدم الفيل واخذ الحجارة الكبيرة من امام فتحة المغارة
	قيمة الصداقة	لحسن الحظ وصلت صديقات توتة بالوقت المناسب وحملوها بعيدا قبل ان يصل الصيد لها

	لن نفتح الباب لانك لست امنا	الذئب والجداء الصغيرة	
	أخذ ثعلوب يجري وهو لا يدؤري اين يضع قدميه من شدة الألم	مغامرات ثعلوب	
	خرج من داخل القدر و ارتمى في الماء يسبح محاولا الفرار من هذه السمكة المفترسة		
	أخذت ذات الرداء الأحمر تركض محاولة الوصول لباب صارخة: النجدة النجدة....أنقذوني سيأكلني	ذات الرداء الأحمر	
	أطق الصياد النار على الذئب ففرا هاربا		
	سمعت السمكات ما دار بين الصيادين ، فتأخذت كل سمكة موقفا خاصا بها	حسن التدبير	
	قال الغراب مخاطبا زوجته حان الوقت لقضاء على عدونا الثعبان ،	كيف فكر الغراب	
	فكر التجار بسرعة أنه لن يستطيعوا استعادة جواهرهم حتى يقتلوا الثعبان		
	أخذ بعضهم يتساءل عما يستطيعوا فعله من أجل مساعدة الحيوانات المحبوسة في المغارة	الفيل و المغارة	
	عزقت صديقات توتة بأمرها و قرروا اللحاق بها دون علمها	قيمة الصداقة	
	قالت العنزة الأم: يا أولادي لا تفتحوا الباب لأحد و أحمذروا الذئب الشرير، ثم ذهبت الى المتجر	الذئب و الجداء الصغيرة	

الملحق رقم (11): جدول التعرف على سلوك المخاطرة و آليات الوقاية منها و كيفية مواجهتها

الصفحة	العبارات	القصة	القيمة
	قال أحدهما لآخر: يبدو أن هذه البركة المعزولة مليئة بالسّمك. و هي مكان جيد للصيد فلو عدنا غدا بأدواتنا و قضينا يومنا هنا فسنحصل على صيد وفير، و سمك كثير، قال الصياد الآخر: إنها فكرة طيبة.	حسن التدبير	الترويج للحوار
	قالت الغزالة للزرافة: لقد تأخرت أمي، وأنا جائعة، لك ما تطلبين. ليتك تهتمين بهذه الجميلة أكثر من ذلك. قالت الأم: تفضلني بالدخول يا عزيزتي لأفهم منك الأمر	القردة و الغزالة	
	ضحكت ريم و قالت: قلت للزرافة أنني جائعة، و أنك خرجت و لم تعودي للآن فأحضرت لي الطعام		
	قالت لها يا خالتي القردة: إن أمي مريضة و لم تستطع إحضار الطعام قالت لها القردة: لك ما تطلبين أيتها الجميلة		

	<p>قالت لها: أنا لم أكن مريضة، لقد كذبت عليك ريم، قالت لها القردة: لو طلبت مني الموز دون كذب لأعطيتك</p>		
	<p>أراك غضبت مني و حزنتي بسببي قالت القردة: لست حزينة</p>		

الملحق رقم (12):